الإعلام الأمريكي

محمود كحيل

الذاكرة الحية

مآسي مزارعي الغور قديمة

اهتمام الحزب الشيوعي الأردني باحوال المزارعين والفلاحين في الأردن وبخاصة في منطقة الاغوار كان على مرّ السنين اهتماماً بارزاً، وقد عكسته جريدته على صفحاتها بشكل دائم ومنتظم، واليوم ونحن نتابع بإهتمام الاوضاع المعاشية التي آلت اليها اوضاع المزارعين والفلاحين في بلادنا نعيد ما كتبته جريدة «المقاومة الشعبية» حول هذا الموضوع في عددها الخامس اواخر ايار من عام ١٩٥٤ تحت عنوان «احوال الشعب... بسبب اهمال الحكومة يقضي فيضان نهر الاردن على محاصيل فلاحي الغور.» يمتلك اغلبية الاراضي المحيطة بنهر الأردن في الضفة الشرقية عدد قليل من الملاكين الكبار، فشركة عبد الشريف مثلاً تمتلك او في حوزتها حوالي ٣٠٠٠ دونم من الأراضي المروية، وهي تستغل ٥٧ مزارعاً معظمهم من المشردين، ويعطى للفلاح نصف الغلة فقط بعد ان يدفع النفقات الباهظة.

ويعيش اكثر من ٣٠ فلاح عند الملاك الكبير «الانسي» في بؤس وضنك شديدين. وعلى الرغم من سوء حالة هؤلاء الفلاحين وبؤسهم الشديد واشتداد اضطهاد الملاكين الكبار لهم واستثمارهم لجهودهم واشتداد ضغط المرابين عليهم وامتصاصهم لدمائهم، فلقد المت بهم نكبة جسيمة، اذ تعرضت مزروعاتهم للفيضان الجارف، وتبلغ المساحة المتضررة حوالي ٤٠٠٠ دونم يشتغل فيها اكثر من ١٠٠ فلاح معدم يعملون بالمحاصصة خسروا كل الموسم.

إن الحكومة لاتهتم بالفلاحين ولا بمشاكلهم، وهي لا تعمل على رفع الظلم والاضطهاد والاستغلال عن كاهلهم، لان كل همها هو مساعدة الاستعماريين والاقطاعيين وكبار الملاكين في استعباد الفلاحين وظلمهم.

إن السبيل لتخليص حقوق الفلاحين من الملاكين الكبار والاقطاعيين ولاجبار الحكومة على الاهتمام بهم، ودفع الكوارث عنهم، وتقديم المساعدات والقروض والبذار لهم والاهتمام بتحسين حالتهم الصحية والتعليمية. هو في تضامنهم ونضالهم المشترك، وتاليف جمعيات لهم تدافع عن حقوقهم وترفع عنهم الظلم اللاحق بهم والإستغلال والاستبداد وبسائر فئات الشعب.

الحزب الشيوعي البريطاني يعيد إصدار «الماركسية اليوم»

بعد ٨ سنوات من التوقف اعاد الحزب الشيوعي البريطاني إصدار مجلته الفكرية الشهيرة (Marxism Today) (الماركسية اليوم)، ويراس تحريرها المفكر الماركسي مارتن جيك، الذي اشار في الافتتاحية إلى ان المجلة التي كانت تتمتع بنفوذ كبير في دوائر المثقفين والنخبة البريطانية في الماضي كانت توزع ٣٠ الف نسخة لن تقتصر على هذه الدوائر فقط بل ستتعداها إلى دائرة المواطن العادي.

وضم العدد مجموعة كبيرة من المقالات والدراسات اهمها دراسة لمارتن جيك نفسه الذي قدم تحليلاً للوضع في روسيا، حيث فشلت الراسمالية فشلاً ذريعاً، ولم تستطع الصمود لعدم توافر مستعمرات يتم نهبها واكد اريك هوبسبوم، احد كبار مفكري اليسار البريطاني ان سياسة السوق الحرة التي جربت في العالم على نطاق واسع اثبتت فشلها المخيف، وان الراسمالية التقليدية عجزت عن تحديث نفسها، ووجدت نفسها مضطرة إلى العودة مرة اخرى للإجراءات الحمائية، مثل حماية العملات المحلية، ومنح جهاز الدولة مزيداً من الصلاحيات في مجال الاقتصاد، والعودة إلى التفكير في طرق حديثة لإعادة توزيع الثروات الوطنية التي تركزت على ايدي فئات قليلة.

ويرى ستيوارت هول أن من جوانب ازمة الرأسمالية العالمية الراهنة فشل قادة ومنظري الغرب في إدراك حجم الكارثة العالمية المقبلة التي بدأت بوادرها في الظهور خلال سبتمبر الماضي، وما زالوا يتمسكون بغباء مدهش بافكار الرأسمالية التقليدية التي تتعلق بالأسواق المفتوحة على طريقة تاتشر / ريجان.

الفئران تحمي الفيلة من الانقراض!

توصل العلماء البريطانيون إلى اسلوب علمي جديد يهدف إلى الحفاظ على السلالات النادرة المهددة بالانقراض، فلقد تمكنوا من جعل الفئران تنتج بويضات انثى الفيل.

وذكر تقرير نشرته صحيفة «تايمز» البريطانية ان العلماء اخذوا انسجة من ارحام ثلاث إناث من الفيلة بحديقة حيوان في جنوب افريقيا، وزرعوها في إناث الفئران بعد نزع أرحامها. واوضحت التجربة الفريدة ان اجسام الفئران لم ترفض الانسجة المزروعة. وقال التقرير إنه بعد عشرة اسابيع استطاعت إحدى إناث الفئران إنتاج بويضة ناضجة للفيلة، يمكن تخصيبها ثم زرعها من جديد في رحم انثى الفيل بغرض الحصول على جنين.

وقال العلماء الذين اجروا التجربة إن بعض انواع الفيلة تعاني ندرة شديدة، ومتوقفة بشكل كامل تقريباً عن التكاثر، وقالوا إن هذه الطريقة قد تساعد على حماية هذه الانواع من الانقراض.

زيادة إنبعاث ثاني اكسيد الكربون بين عام ١٩٩٠ - ١٩٩٦

افادت الاحصاءات الاخيرة لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية والوكالة الدولية للطاقة الذرية التي نشرت خلال المؤتمر المنعقد في بيونس ايريس حول التغيرات المناخية ان نسبة انبعاثات ثاني اكسيد الكربون زادت ٧٪ بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٦، وباستثناء روسيا فإن معظم الدول الكبرى انتجت كميات اكبر من ثاني اكسيد الكربون عام ١٩٩٦ عما انتجته عام ١٩٩٠، سنة تطبيق معاهدة الامم المتحدة حول المناخ وبروتوكول كيوتو.

وتبقى الولايات المتحدة الدولة الاشد تلويثاً في العالم، حيث زادت كمية انبعاث هذا الغاز منها باكثر من ٩٪ منذ عام ١٩٩٠ بينما تبلغ نسبة الزيادة ١١٪ في اليابان. وبينما انخفض معدل الانبعاث في روسيا عما كان عليه ايام الاتحاد السوفياتي فإن الانبعاث قد زاد بنسبة ٥٪ في بولونيا. وقد حافظت بعض الدول على مستوى انبعاث مستقر مثل بريطانيا وفرنسا. بينما سجلت إيطاليا نسبة زيادة بلغت ٣٪ والمانيا نسبة انخفاض بلغت ٨٪.

وزادت الانبعاثات ٣٣٪ في الصين و٤٤٪ في الهند و٣٥٪ في كوريا الجنوبية.

برنامج اقتصادي لانقاذ البرازيل

اعلن صندوق النقد الدولي والعديد من الدول، انه تم رصد حوالي ٤١ مليار دولار لانقاذ الاقتصاد البرازيلي والحيلولة دون تخفيض قيمة العملة البرازيلية. ويقول الصندوق انه إذا فشل هذا البرنامج في انقاذ الاقتصاد البرازيلي، فإن اقتصادات العديد من دول امريكا اللاتينية ستمر في ظروف قاسية، مما يعني سقوطها في الاضطراب الاقتصادي الذي يهدد العالم باسره.

رحيل سليمان عرار

في هذه الظروف الدقيقة والصعبة التي يمر فيها الشعب الاردني وشعوب امتنا العربية، رحل عنا سليمان عرار، احد رجالات الاردن البارزين الذي عرف بالدفاع عن قضايا شعبه وامته. وبرحيله خسرت الحركة الوطنية الاردنية والعربية وجهاً بارزاً. ان الحزب الشيوعي الاردني يتقدم من آل الفقيد الكبير باصدق مشاعر العزاء والمواساة.

الجماهير
اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

فليتوقف العدوان على جنوب لبنان

يا عمال العالم ويا شعوبه المضطهدة اتحدوا !
اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
العدد (١٣٨) • السنة (٥١) • ١ - ١٥ كانون اول ١٩٩٨ • الثمن (٢٠٠) فلس

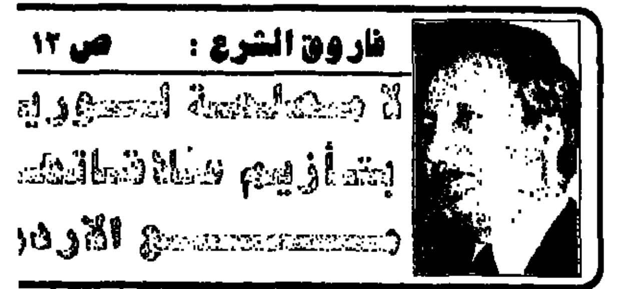
توالي اسرائيل اعتداءاتها الجوية على جنوب لبنان، وتشن الغارات الغادرة ضد السكان المدنيين وبه[...] ضرب البنية التحتية. وتاتي الاجراءات العدوانية العصبية رداً على ضربات المقاومة اللبنانية الباسلة، ا[...] تلتحق خسائر فادحة بقوات الاحتلال من جهة وتثير الذعر في اوساط الاسرائيليين المقيمين في مناطق الج[...] والشمال من جهة ثانية. مختلف المؤشرات واغلب المحللين يعتقدون ان الاعتداءات الاسرائيلية الوحش[...] تستهدف جر لبنان إلى تسوية حسب الشروط الاسرائيلية وفك الارتباط السوري اللبناني، واحراج الرئ[...] اللبنان بمناسبة تسلم مهامة هذا إضافة إلى ان الرد الوحشي ياتي وسط ازمة اسرائيلية مستفحلة.

فالخسائر الاسرائيلية العسكرية، تثير سخطاً في اسرائيل، في وقت تشتد فيه ازمة الحكم ويتعر[...] التحالف الحاكم إلى هزات عنيفة من خلال المطالبة بتشكيل الحكومة وحدة وطنية، او محاولات ترا[...] الحكومة وإعادة اللحمة إلى قوى اليمين والمتطرفين بعد الخلل الذي اصاب تحالفها في اعقاب و[...] بلانتيشين. هذا إضافة إلى استفحال الانقسامات داخل المجتمع الإسرائيلي بشان الموقف من التس[...] واتساع موجة الاضطراب الاجتماعي. حيث يستمر الطلاب الجامعيون في اضراب ليس له مثيل من قبل ويح[...] بتاييد واسع من مختلف فئات الشعب ومن قوى سياسية مؤثرة، وفي وقت تتسع فيه حركات الاضراب العما[...] بينما تتدهور معدلات النمو وتشتد الضائقة الاقتصادية.

ويعتقد نتنياهو على ما يبدو ان عدوانيته من شانها التغطية على الأزمة المستفحلة، ولكن اجرا[...] المغامرين عادة ما تبوء بالفشل.

توالي اسرائيل رفضها اطلاق سراح المسجونين والمعتقلين السياسين الفلسطينيين الذين يزيد عددهم عن ٣٥٠٠ معتقل. وجدد نتنياهو رفضه إطلاق سراح هؤلاء المعتقلين، بذريعة انه لا يمكن إطلاق سراح الذين ارتكبوا جرائم ضد مواطني اسرائيل!! وياتي موقف نتنياهو وحكومته بشكل يتعارض كلية مع اتفاقات اوسلو وحتى مع اتفاق واي بلانتيشن الذي لم يجف الحبر الذي وقع فيه بعد.

وتشهد الاراضي الفلسطينية في غزة والضفة الغربية حركة احتجاج واسعة من اجل اطلاق سراح المسجونين ودعت اللجان الشعبية ونادي الأسير الفلسطيني إلى حركة احتجاج شملت جميع المدن في الضفة والقطاع، اتخذت شكل مسيرات ومظاهرات شعبية حاشدة. ووقعت صدامات دموية بين المتظاهرين وسلطات الاحتلال في مدينة القدس ادت إلى وقوع عدد من المواطنين الفلسطينيين كما اصيب عدد من قوات الامن الاسرائيلي. هذا وقد تم اعتقال بعض المتظاهرين في القدس بشكل خاص، وتاتي حركة الاحتجاج هذه بعد ان اطلقت السلطات الاسرائيلية ١٥٠ سجيناً لاسباب جنائية بدلاً من السياسيين، ورفضها إطلاق سراح السياسيين. وقد اعلن المسجونون الفلسطينيون في بعض السجون الاسرائيلية اضراباً عن الطعام، هذا مع العلم ان حركة الاضراب عن الطعام هذه تمتد لتشمل العديد من السجون.



فاروق الشرع : ص ١٢

وزارة البلديات ترفض انشاء مدينة رياضية في سحاب (ص)

راي الجماهير

تمر في هذه الأيام الذكرى الخمسون للإعلان العالمي لحقوق الانسان، والذي كان ابرامه مكسباً فعلياً للبشرية جمعاء، ولا سيما لشعوب وابناء الدول المستعمرة والتابعة وحديثة الاستقلال. وتوالت الاضافات الجدية والعميقة لهذا الاعلان من خلال مجموعة الاتفاقات الدولية الخاصة بقضايا محددة كقضايا حقوق المراة والطفل واللجوء السياسي. واتسعت النضالات في مختلف ارجاء المعمورة دفاعاً عن حقوق الانسان المختلفة : الحق في تقرير المصير والحق في التعبير والعقيدة وممارسة مختلف الحقوق المدنية. وساهمت الثورة العلمية والتكنولوجية لا سيما ثورة المعلومات في توسيع وتسهيل النضالات المختلفة دفاعاً عن حقوق الانسان اينما كان. وشهدنا على امتداد العقود الخمسة المنصرمة تحسناً تدريجياً ملموساً في هذا المجال، دفعت ثمنه بعض الشعوب غالياً من الدماء والدموع وتحمل عذابات السجون والنفي والتشريد والجوع والحرمان.

ومع اهمية الانجازات التي تحققت في هذا المجال، فلا زال امام البشرية شوطاً طويلاً من الكفاح الدؤوب. فالامبريالية العالمية والشركات دولية النشاط التي تستند إلى الية السوق تصادر حقوق الملايين من سكان الارض في العدالة الاجتماعية والحق في العمل والتعليم والصحة وتنشر التمايز الطبقي والاجتماعي وتزيد معدلات الفقر والبطالة. والقوى الدولية المتنفذة تستخدم معايير مزدوجة في الموقف من حقوق الانسان، حسب مصالح احتكاراتها وحسب خططها الاستراتيجية، ضاربة عرض الحائط بكرامة

البقية ص ١٥

أمريكا تبني في قطر أكبر مخزن للأسلحة خارج أراضيها

كشف السفير الامريكي لدى قطر باترك تيروس انه يجري حالياً في قطر بناء اكبر مخزن للأسلحة من نوعه خارج الولايات المتحدة الامريكية للاستفادة منه في وقت الطوارىء والازمات.

ويقول السفير ان تخزين الاسلحة يعد وسيلة لعدم بقاء الجنود الامريكيين في المنطقة مستقبلاً، بينما سيكون من السهل على القوات الامريكية الوصول للمنطقة في غضون ايام معدودة عند الضرورة. وجاءت اقوال السفير الامريكي هذه في مؤتمر صحفي، عقده بمناسبة انتهاء عمله في قطر. وقال كذلك «انه فخور بالانجازات الديمقراطية والاقتصادية التي حققتها دولة قطر خلال فترة عمله في الدوحة»!!! وقال إن بلاده تدعم الخطوات الجزئية التي اعلنتها قطر مثل انتخابات المجلس البلدي والدستور. وقال، لقد كان عدد افراد الجالية الامريكية في قطر لدى قدومه لا يتعدى ٣٠٠ شخص، بينما يتجاوز الآن ٤٠٠٠ شخص.

ويذكر ان الاستثمارات الامريكية اتسعت كثيراً في قطر، حيث تملك شركة موبيل ١٠٪ من شركة قطر - غاز والتي بلغت تكلفتها حوالي ٤,٥ مليار دولار، و٢٥٪ من شركة راس - غاز والتي تبلغ تكلفتها حوالي ٤ مليارات كذلك. وحصلت الشركات الامريكية على امتياز التنقيب عن النفط في كامل البر القطري.

هل سيعيد البرلمان النظر في قانون المطبوعات والنشر؟

وقع عدد من النواب مذكرة تطلب إع[...] النظر في قانون المطبوعات والنش[...] وادخال التعديلات الضرورية عليه اعقاب موجة الانتقادات الواسعة للقانو[...] وموجة الجدل الكبيرة بين الحكو[...] والمعارضة وهيئات ومؤسسات المجت[...] المدني بهذا الخصوص.

وتطالب المذكرة بإلغاء المواد التي ت[...] من سقف الحريات الصحفية والتي تف[...] قيوداً على الصحفيين والمؤسسات الصحف[...] وخاصة ما يتعلق برأسمال المؤسس[...] الصحفية والعقوبات التي يفرضها القا[...] على هذه المؤسسات والعاملين فيها.

ومن المنتظر ان تتم مناقشة هذه المذ[...] خلال دورة البرلمان الجديدة.

ضغوط على دائرة المواصفات

يمارس بعض التجار المتنفذين الضغوط على دائرة المواصفات والمقاييس لتعديل وصفة الارز بحيث تصبح نسبة التكسير في الارز اكثر مما هي معتمدة لدى المواصفات التي حددتها الاخيرة (٤ – ٦) بغض النظر عن الضرورة الملحة بتقديم غذاء مقبول وصحي لجماهير الشعب.

مستشفى بالاسم فقط!؟

ان يكون هناك نقص في الشكولاته في السوق، فهذا شيء طبيعي، ويمكن للمواطن ان يمتنع عن اكلها لشهور، وربما لسنين، وان تنتهي كميات التسالي (الفستق) من البقالات سوبر ديلوكس، فهذا شيء يمكن حدوثه وربما يتعود المواطن غياب التسالي، اما ان يعاني مستشفى حكومي فهذا لا يمكن تبريره من نقص حاد في الادوية، ولا نستطيع تصوره، والحكاية هي ان مستشفاً حكومياً حديثاً جداً... !! يفتقر إلى معظم الاجهزة الطبية الاولية الضرورية والادوية والعلاجات، واطباء الاختصاص... مما يسبب معاناة حقيقية للمواطنين، في المنطقة التي يوجد فيها المستشفى...

علق مواطن قائلاً : يمكن تحويله إلى مقهى.. حيث انه من الممكن ان يكون اي شيء إلا ان يكون مستشفى... هل تصدقون اسم المستشفى موجود عندنا لمن يريد التاكد.

شركة سياحية اسرائيلية تزور تاريخ الاردن

علمت «الجماهير» بان هناك شركة سياحية اسرائيلية تقوم بجلب مجموعات سياحية إلى الاردن ليوم واحد فقط على اساس ان البتراء مدينة اسرائيلية!! وارسال ادلاء سياحيين إسرائيليين مع هذه المجموعات بحيث يختلق هؤلاء القصص التاريخية ويزيفونها حول «البتراء» وذلك بهدف بث اكاذيبهم ومزاعمهم في اذهان الافواج السياحية.

الزاوية القانونية

بين المطرقة والسندان

بقلم : المحامي عدنان البكري

يبدو اننا نعيش هذه الايام عصراً جديداً يمكن أن نسميه عصر المسلسلات على اختلاف انواعها وموضوعاتها ومصادرها المحلية والعربية والاجنبية، نشاهدها كل يوم على شاشات التلفزيون. إلا ان هناك مسلسلاً واحداً لا تعرضه شاشات التلفزيون ولا تبثه اجهزة الراديو ولكن يمكن ان نسمع عنه احياناً قليلة، ونقرأ بعض وقائعه في الصحف المحلية. إنه اقدم من كل تلك المسلسلات واطولها، واصحابه لا يعلنون عن انفسهم كما هو الشان في المسلسلات الأخرى، لانه مسلسل سري غير شرعي، وسائله وأهدافه غير مشروعة، وهي وسائل واهداف جرمية، تودي بأصحابها عند إنكشاف امرهم – او هكذا يجب ان يكون – إلى المساءلة القانونية المدنية والإدارية والجزائية. إنه مسلسل الفساد الإداري والمالي.

في الأشهر القليلة الماضية كان للصحافة الأردنية دور بارز في الكشف عن بعض حلقات هذا المسلسل، كان ابرزها حلقات تلوث مياه الشرب في عمان، وفساد المطاعيم، وبيع انابيب خط شركة البترول العراقية المار في الاردن، وكان اخرها ما نشرته بعض الصحف في هذا الخصوص التقرير الذي أعدته لجنة تحقيق رسمية حول فواتير وحسابات الهاتف العائدة لبعض الجهات الرسمية والتي تم ادخال حسابات شركات وجهات غير رسمية عليها حيث بلغت قيمة تلك الحسابات الخاصة مئات الألوف من الدنانير خلال السنوات موضوع التحقيق.

إننا على يقين أن ما تم نشره لن يكون الحلقة الأخيرة من حلقات هذا المسلسل وان ما تم نشره لا يشكل إلا جزءاً يسيراً من حلقاته، وان حلقات أخرى لا تزال غير مكشوفة بالنسبة للمواطنين.

نتساءل . هل عجزت القوانين والتشريعات الدستورية والمدنية والإدارية والجزائية عن وضع حد لحلقات هذا المسلسل؟ ام ان الأمر يعود إلى الجهات التي تنفذ هذه التشريعات؟ الجواب باختصار إن الامر لا يعود إلى تلك التشريعات بمقدار ما يعود إلى تلك الجهات. ونتساءل ايضاً : إلى متى يظل يئن الوطن ومعه المواطن بين مطرقة الفساد الإداري وسندان الفساد المالي؟.

«ابو شاكوش» طبيب اختصاصي في مستشفى حكومي

من توقع ان يكون (ابو شاكوش) الذي دوّخ اجهزة الأمن لسنوات طبيب اختصاص في احد المستشفيات الحكومية... هل تصدقون؟! اليكم هذا الخبر :

اعتدى طبيب اختصاص في احدى المستشفيات الحكومية، على احد المواطنين، بإستخدام الشاكوش، وعندما حاول المعتدى عليه اخذ حقه، ظاناً أن له حقاً، تم (لفلفة) الموضوع، وتبين ان الطبيب حاصل على شهادة مرضية في الأعصاب، وقد منحت له هذه الشهادة بعد شكوى أهل المعتدى عليه، لتوقيفه، ومحاكمته، استخدم الطبيب الشهادة التي منحت له من قبل المستشفى، للاقامة به، هرباً من تطبيق القانون عليه. ورغم أن هناك عدداً من النواب سارعوا إلى التدخل في القضية الشائكة بين المواطن والطبيب، إلا ان ابو شاكوش ظل قائماً على راس عمله، وتحوّل إلى مريض في المستشفى بقدرة قادر، وبدعم شهادة مرضية يحتفظ بها في جيبه.

١٦ مليون دينار ديون الكهرباء على الوزارات

يتردد بان ديون شركة الكهرباء على الوزارات والدوائر الحكومية بلغت (١٦) مليون دينار وان الشركة طالبت الحكومة بتسديد المبالغ المستحقة عليها. فهل تستطيع الشركة ان تقطع التيار الكهربائي عن الدوائر الحكومية كما تفعل مع المواطنين في حال تخلفهم عن الدفع.

لصوص الأنابيب

اثارت قضية بيع انابيب شركة النفط العراقي (IPC) انتباه الشارع الأردني مرة أخرى، إلى واحدة من قضايا الفساد التي تلعب الصدفة أو تصفية الحسابات الشخصية دوراً في إيصالها إلى الصحافة وفضح المتورطين فيها، وبالتاكيد فإن ذلك لا يقلل باي شكل من الاشكال من اهميتها، ومن اظهار مستوى العمق الذي تسرب اليه الفساد في مختلف جوانب حياتنا الاقتصادية والاجتماعية، ومدى الجراة التي يصل إليها البعض في التطاول على مقدراتنا الاقتصادية وتسخيرها لمصالحهم الشخصية.

ولعل من حسن حظ الوطن وسوء طالع المسؤولين المتورطين في هذه القضية أنها جاءت في ظروف برزت فيه اهمية النفط العراقي للاردن، والذي تكاد ان تكون المصدر الوحيد لتزويد الأردن بالطاقة النفطية الرخيصة وازدياد الاعتماد الأردني على هذا النفط يوماً بعد يوم، مع ازدياد المطالبة بنقل هذا النفط عبر الأنابيب إلى الأردن بدلاً من الاعتماد على اسطول الشاحنات الناقلة التي سيؤدي الاستمرار بالاعتماد عليها إلى رفع تكلفة النفط وتعريض حركة نقله إلى إرباكات ومخاطر لا يستطيع الاردن تحملها، مما أظهر وبشكل بارز خطورة بيع خط النفط القديم بمبلغ تافه تمهيداً لمد خط جديد، سيكلف الاردن ملايين الدنانير هو في أمس الحاجة اليها، بدلاً من اصلاح وتشغيل الخط القديم والذي يمكن أن يتم بتكلفة معقولة.

المعلومات المتوفرة حتى الآن، تشير إلى أن قضية بيع الأنابيب بدأت في شهر تشرين ثاني من عام ١٩٩٦، حين وجه وزير المالية آنذاك كتاب إلى كل من وزارة الاشغال العامة والطاقة، وإلى سلطة المياه، وسلطة وادي الأردن لبيان الراي في إمكانية الاستفادة من خطوط الانابيب العائدة لشركة نفط العراق الممتدة من منطقة الرويشد إلى الغريبل (IPC) بالاضافة إلى باقي الخط في وادي الأردن. وقد رد أمين عام سلطة المياه في كانون أول من عام ١٩٩٦، بكتاب يفيد فيه بأن الجزء المشار اليه من الخطوط قديم ولا يمكن الاستفادة منه في وضعه الحالي، وإن استعماله غير مجدي اقتصادياً بسبب تقادم الزيوت الموجودة فيه اضافة إلى ارتفاع تكلفة التنظيف، كما يبين حاجة السلطة إلى الجزء الممتد من هذه الخطوط بين الصفاوي ومنطقة بيت يافا في محافظة اربد والبالغ طولها حوالي ٤٠ كلم لاعمال ضخ المياه وكما هو مستخدم في الوقت الحالي وقد بينت اللجنة الفنية التي تم تشكيلها لدراسة وضع الخطوط أنها تتكون مما يلي : –

١ – خط بقطر ١٦ إنش يبلغ طوله حوالي ٥٠ كلم ويمتد في الحدود الأردنية وحتى شرق الرويشد، مدفون تحت الأرض واخر استعمال له كان لنقل النفط.

٢ – خط بقطر ١٢ إنش يبلغ طوله ٦٠ كلم، ويمتد من شرق الرويشد وحتى الأشقف، مدفون تحت الأرض اخر استعمال له كان لنقل النفط.

٣ – خط بقطر ١٦ إنش يبلغ طوله ٤٠ كلم، ويمتد من منطقة الزعتري إلى الحصن، مدفون تحت الأرض ويستعمل لضخ المياه.

٤ – خط بقطر ١٣ إنش يبلغ طوله حوالي ٨ كلم، ويمتد في مثلث جمرك الموقر وحتى رياض السرحان وهو مكشوف ويستعمل لضخ المياه.

وقد تم طرح الخطوط المبينة في البنود (١ . ٢ . ٤) البالغ طولها حوالي (١١٨) كلم للبيع في المزاد العلني وتم الاعلان عن المزاودة بتاريخ ١٩٩٨/٧/١٣ في جريدة الراي وبتاريخ ١٩٩٨/٧/١٦ في جريدة الاسواق وفي ١٩٩٨/٧/١٩ في جريدة الجوردن تايمز وتم اجراء المزاودة والبيع يوم ١٩٩٨/٧/٢٠، اي بعد حوالي (٧) ايام من تاريخ الاعلان الأول وبعد يوم واحد من اعلان الجوردن تايمز وبمبلغ مقداره (٥٠٠٠٠) دينار اردني، بإعتباره كومة من الخردة ودون أن يكون هناك تقدير مالي من لجنة من الخبراء لتحديد قيمة هذه الخطوط حتى بإعتبارها خردة والذي لا يجوز في أية حال من الأحوال أن يقل ثمن بيع هذه الخطوط عن القيمة التقديرية.

لقد كان لتحرك مجلس النواب بلجنتيه الثلاثية التي قامت بالكشف على الخطوط وعلى ملابسات قضية البيع والوثائق المتعلقة بها، اثره الواضح في الضغط على الحكومة لإيقاف إجراءات البيع وتسليم الأنابيب للمشتري وتشكيل لجان محايدة، لدراسة ملف القضية برمته قبل أن يتم إنجاز القرار النهائي بشأنها، والحكومة مدعوة لنشر نتائج التحقيق واطلاع الراي العام عليها واتخاذ اشد الاجراءات ضد المسؤولين الذين يثبت تورطهم في هذه القضية وبغض النظر عن مواقعهم.

كما نحيي الصحافة الأردنية التي إثارت الموضوع ولا سيما العرب اليوم، ونؤكد من جديد إهمية الدفاع عن حرية التعبير لانها تلعب دوراً رقابياً هاماً يحمي مصالح الوطن.

مسلسل إنقطاع المياه ما زال مستمراً

رغم الوعود التي قطعتها الحكومة على نفسها، بان تجد حلاً جذرياً لمشكلة المياه بشكل عام، وإنقطاع المياه بشكل خاص، إلا أن ما تحقق على ارض الواقع عكس ذلك تماماً، فقد اكد مراسلنا للشؤون المحلية وعلى لسان المتضررين من انقطاع المياه في ماركا – جبل النزهة، الحسين، حي العبدلات، الجوفة، الاشرفية، عبدون، ان المياه لم تصلهم منذ فترة طويلة، ورغم الاتصالات العديدة التي قام بها مواطنون بقسم شكاوى المياه وإرسال عشرات العرائض إلى المسؤولين حول هذه القضية إلا ان المشكلة ما زالت قائمة وإن المياه مقطوعة من احيائهم لغاية الان.

النواب يطالبون الحاق دواوين الرقابة بمجلس النواب

يدعم عدد من النواب فكرة ارتباط ديوان الرقابة والتفتيش الإداري وديوان المحاسبة بمجلس النواب، في حين ان وزير التنمية الإدارية يطالب بدمج كافة الدواوين بوزارته مشيراً الى ان ديوان الرقابة والتفتيش في بلاد العالم له ثلاثة نماذج، الاول وهو الامثل، ويتجلى بارتباط رئيس الديوان مع مجلس النواب ومنحه حصانة برلمانية وهذا مطبق في بريطانيا والسويد والصين، والثاني ربطه برئيس الدولة كالباكستان، والثالث مع رئيس الوزراء، كما هو متبع في الأردن وسوريا ومصر. وقال، إن النواب يطالبون بربط هذه الدواوين بمجلس النواب.

نعي

تنعى اسرة تحرير «الجماهير»

المهندس الشاب خلدون العمارين

وتتقدم من اله وذويه باحر مشاعر العزاء

مائة يوم على حكومة الطراونة

– ١ –

تسلمت حكومة الدكتور فايز الطراونة المسؤولية في ظل ظروف صعبة جداً، فقد جاءت بعد إتساع موجة القلق الاجتماعي والسياسي في البلاد وتعمق حالة التذمر خاصة في اعقاب تفجر عدد من الأزمات المثيرة كقضية ارقام معدلات النمو وازمة المياه وازمة قانون المطبوعات والنشر، ناهيك عن تأزم العلاقات الاردنية العربية وازدياد غطرسة اسرائيل وغيرها من القضايا.

وباشرت الحكومة مهامها وهي تدرك ولا شك عمق الهوة التي نشأت في المجتمع بين الحكومة والشعب وتدهور الثقة بين الجانبين إلى مستوى غير مسبوق، هذا بجانب الاحساس بعمق الازمة الاقتصادية والاجتماعية. ولذلك افتتحت عهدها بحوار واسع مع مختلف الهيئات ومؤسسات المجتمع المدني كالأحزاب والنقابات وممثلي الفعاليات الاقتصادية والنسائية وغيرها. وكشف الحوار، العديد من القضايا التي كانت غائبة او مغيبة عن اهتمام المسؤولين. واتضح من خلال مختلف الحوارات أن بلادنا تحتاج بالدرجة الأولى إلى تغيير واسع في السياسات لمعالجة الأزمة والاختلالات والتصدي للتحديات المختلفة. وتابع الشعب بمختلف فئاته واحزابه وهيئاته أداء الحكومة باهتمام بالغ، مستنداً في ذلك إلى المناخ الذي أريد للحوار أن يشيعه في البلاد، وإلى الوعود الرسمية التي قطعتها الحكومة على نفسها في بيانها الوزاري، او في تصريحات رموزها حول العديد من القضايا.

وكان الموقف من الأمور التي تشغل بال غالبية المواطنين من النواحي الوطنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، هو محور متابعة اداء الحكومة، خاصة وإن الخلل والتدهور في بعض الحالات وبعض القطاعات بلغ درجة تبعث على القلق والخوف.

– ٢ –

إن رصد اداء الحكومة خلال المائة يوم المنصرمة يكشف التوجهات العامة للحكومة بخطوطها العريضة احياناً وبوضوح وتحديد اكبر في أحيان اخرى. فعلى صعيد الحريات العامة والممارسة الديمقراطية والعلاقة مع الاحزاب السياسية والنقابات، فقد لجأت الحكومة إلى أسلوب مرن في التعامل ساهم في تخفيف حدة التوتر والاحتقان الذي طبع العلاقة بين الحكومة السابقة على وجه التحديد وبين هذه الجهات. فقد لجأت الحكومة إلى الحوار مع هذه الجهات، كما خففت الهجوم عليها والذي كان سمة ميزت سلوك الحكومة السابقة. وخفت حدة التوتر في العلاقة مع الصحافة والصحفين بعد أن الغيت الاجراءات الزجرية.

ومع اهمية السلوك المرن وتاثيره في تخفيف حدة التوتر، إلا أن المنطلقات لبعث التوتر لا زالت قائمة وبقوة احياناً، وتتمثل في استمرار العمل بقانون المطبوعات والنشر وفي التضييق على النشاط السياسي للاحزاب بشتى الأساليب. وإن تفعيل قانون المطبوعات على وجه الخصوص يعتبر تضييقاً جدياً على حرية التعبير والنشر وإشاعة الرهبة والخوف التي تحد من الدور الرقابي للصحافة في المجتمع. إذ لا يمكن للصحافة ان تقوم بدور فعال إذا كانت تصطدم دائماً بشبح العقوبات المالية الكبيرة.

وأما على صعيد العلاقات العربية، فإننا ننظر بقلق بالغ إلى تدهور العلاقات الأردنية مع بعض الأقطار الشقيقة ولا سيما مع سوريا. كما أن ما يتردد عن اشتراك الأردن في مناورات أمريكية اسرائيلية تركية يثير قلق جميع الوطنيين. فالمحور الامني الذي تعمل أمريكا واسرائيل على تكوينه في المنطقة يهدد جميع الدول العربية، ويهدد علاقاتها الأخوية، ويشكل تهديداً للأمن القومي بشكل عام. كما أن الحكومة الحالية تعطي أولوية واضحة للعلاقات مع اسرائيل على ما عداها حتى مع البلدان العربية. وهناك خشية ان يكون اللجوء إلى الحوار قد تم من اجل امتصاص الغضب الشعبي وتقليص الاحتقان فقط، فالحوار قد توقف أو تأجل حتى هذه اللحظة.

– ٣ –

وأما على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي فإن اداء الحكومة يبدو ضعيفاً ولا يتميز باي تبدل عن سابقاتها. فالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية تزداد تردياً، ولا يوجد ما يشير إلى الابتعاد عن السياسات التي قادت إلى الأزمة في هذا الم[...] بل على العكس تماماً فمختلف المؤشرات تؤكد السير على [...] إياه الذي تسبب في المعاناة التي نشكو منها. فمعدلات [...] والبطالة في ازدياد، وحالة الركود الاقتصادي تتعمق [...] ملموس في جميع القطاعات، وترتفع الاسعار بسبب الإمعا[ن في] زيادة الضرائب لا سيما ضريبة المبيعات التي أصبحت [...] كل شيء، دون أن يقابل ذلك اية زيادة في المداخيل الـ[...] الفعلية الأمر الذي يؤكد التراجع في مستويات المعيشة.

وتؤدي السياسة الاقتصادية المتبعة، لا سيما السـ[...] المالية والنقدية إلى استمرار التضييق على الاستثمار، [...] استمرار هروب رؤوس الاموال إلى الخارج، الأمر الذي [...] الأوضاع الاقتصادية ويزيد من معدلات البطالة.

وتعاني قطاعات الانتاج المادي الزراعة والصناعة من الأزمة الأمر الذي يفاقم اوضاع ميزان المدفوعات ويزيد الـ[...] الخارجية ناهيك عن الخراب الذي يلحق بالمزار[عين] والصناعيين وبالقوة العاملة.

والانكى من كل ذلك أن النية تتجه إلى العود[ة إلى] برنامج التصحيح مع صندوق النقد الدولي، هذا البرنامج [الذي] تسبب مع عوامل أخرى في إشاعة حالة الركود التي تلف [...] قطاعات الاقتصاد الوطني. ويبدو واضحاً أن وتيرة اجر[اءات] الخصخصة قد زادت في الآونة الأخيرة، ويعتقد على نطاق [...] أن عائدات هذه العملية ستضخ في الموازنة العامة لتغـ[طية] العجز الكبير المتوقع فيها. وهكذا يتم تبديد الملكية العام[ة بدلاً] من تغيير السياسات التي تسببت في الأزمة الاقتصـ[ادية] الممتدة.

من جانب اخر لا بد من ملاحظة أن معدل ومستوى الـ[...] قد كبر في البلاد، فجرائم القتل والسطو المسلح والـ[...] والتلاعب في المال العام تزداد بوتيرة عالية. كما تزداد [...] المخدرات وجرائم الفساد. وفي الآونة الأخيرة ازدادت [...] الانتحار. وكل هذه الجرائم مؤشرات على تدهور الأو[ضاع] الاجتماعية.

طلبة جامعة مؤتة يعبرون عن استنكارهم لاتفاقية واي بلانتيشن

نظم طلبة جامعة مؤتة – الجناح المدني بتاريخ ١٠/٢٥ الماضي تجمعاً طلابياً حاشداً أمام مبنى كلية الاقتصاد استنكاراً لاتفاقية واي بلانتيشين.

وكانت المفاجاة الكبرى قيام ادارة الجامعة باجراءات تعسفية غير متوقعة وذلك بفصل ثمانية طلاب من اعضاء الاتحاد وهم ممثلو الارادة الطلابية لانهم عبروا عن رايهم.

مراسل «الجماهير» محمد العمرو تابع احداث جامعة مؤتة يوماً بيوم ووافانا بالتحقيق التالي :

الاحد ١٩٩٨/١٠/٢٥ نظم اتحاد طلبة جامعة مؤتة، الجناح المدني اجتماعاً حاشداً شارك فيه ٣٠٠٠ طالباً تعبيراً عن احتجاجهم على اتفاقية واي بلانتيشن واستمر لمدة ٢٠ دقيقة القى فيه رئيس اتحاد الطلبة كلمة شجب فيها الاتفاق المذكور مشيراً إلى أن الاتفاق «ثمرة من ثمار الخزي والعار» ثم قرأ امين سر الاتحاد نص البيان الصادر في ذلك اليوم تحت عنوان «خزي جديد بعد العام الرابع».

بعد ذلك قام افراد الحرس الجامعي بملاحقة الطلبة ومطاردتهم في محاولة لسحب هويات منظمي الاجتماع كما حاول اقتحام مقر الاتحاد إلا ان يقظة الطلبة حالت دون ذلك.

الاربعاء ١٩٩٨/١٠/٢٨ تم تقديم ١٧ طالباً إلى لجنة تحقيق خاصة شكلت برئاسة مساعد رئيس الجامعة.

الاربعاء ١٩٩٨/١١/٤ : جرى تحويل ١٣ طالباً من الطلبة المذكورين إلى المجلس التاديبي برئاسة عميد شؤون الطلبة الدكتور عادل الطويسي وتم التحقيق معهم.

السبت ١٩٩٨/١١/٧ : قام الطلبة قبل التوجه إلى المجلس التاديبي بتنظيم مسيرة طافت شوارع الجامعة وشارك فيها عدد من مكممي الافواه تعبيراً عن منعهم من ابداء ارائهم.

الاربعاء ١١/١١ : فوجيء الطلبة بانتشار الحرس الجامعي بكثافة على الابواب الرئيسية للتدقيق في هويات الطلبة وتم تسليم ٧ طلاب قرارات الفصل الصادرة بحقهم من المجلس التاديبي وتم مصادرة هوياتهم الطلابية.

وعلى الفور قام الاتحاد بالكتابة إلى رئيس الجامعة وإلى سمو الأمير الحسن والامير طلال واعضاء مجلس النواب ورئيس لجنة الحريات في المجلس.

الاثنين ١٩٩٨/١١/١٦ : قام الاتحاد بمسيرة احتجاجية حمل الطلبة خلالها نعشاً اسوداً كتب عليه (نعش الارادة الطلابية) وعلقوا دمية تتدلى على حبل مكتوب عليها (الارادة الطلابية) تعبيراً عن قتل ارادة الطلاب وفي نهاية المسيرة وامام عمادة شؤون الطلبة اهال الطلبة التراب على النعش الاسود والدمية.

كما علق علم اسود امام مقر الاتحاد إشارة إلى الحداد على الارادة المقتولة للطلبة.

الثلاثاء ١٩٩٨/١١/١٧ : في الساعة العاشرة صباحاً تمت مصادرة هوية رئيس الاتحاد الطلاب وتسليمه قرار الفصل ثم جرى اعتقاله كما تم الاعتداء بالضرب على عضو الهيئة الادارية وسام الضلاعين.

الثلاثاء ١٩٩٨/١١/٢٤ : فوجيء الطلبة بصدور تعديلات جديدة على تعليمات مجلس اتحاد الطلبة شملت اخضاع الجناح المدني لتعليمات الضبط العسكري وتغيير الدوائر الانتخابية بالنسبة لمجلس الاتحاد، وتعليمات تقضي بتدخل الجامعة في الامور المالية للاتحاد وتغيير موعد الانتخابات. وقد اصدر اتحاد الطلبة بياناً استنكر فيه ما اسماه محاولات ادارة الجامعة هضم حقوق طلبتها والمساس بمصالحهم بقرارات تتخذ في ظروف صعبة.

واثر صدور قرار الفصل بحق الطلاب اصدر الدكتور عادل الطويسي عميد شؤون الطلبة بياناً جاء فيه «على اثر توقيع اتفاقية واي بلانتيشن دعا رئيس اتحاد الطلبة في جامعة مؤتة إلى القيام بمسيرات طلابية دون اعلام عمادة شؤون الطلبة بذلك حسبما تتطلبه الانظمة والتعليمات.. والقى رئيس الاتحاد خطاباً حاداً تعرض فيه بالاسم لرؤساء دول عربية معينة وللموقعين على الاتفاق... رافق ذلك وجود عدد من المقنعين بين الخطباء.. وادى ذلك إلى الاخلال بسير المحاضرات... واثر ذلك شكل رئيس الجامعة لجنة تحقيق خاصة احيل اليها ١٤ طالباً.. واوصت اللجنة باحالتهم إلى المجلس التاديبي في الجامعة.. ولم يتلق رئيس اتحاد الطلبة هذه الاجراءات بالقبول فصعد الموقف ضد الجامعة وعمادة شؤون الطلبة.. علماً بأن عمادة شؤون الطلبة نهجت نهجاً تربوياً وديمقراطياً في التعامل مع اتحاد الطلبة باستمرار..».

وردت اللجنة الاعلامية على تصريحات عميد شؤون [الطلبة] ببيان نشرته الصحف وجاء فيه : «.. إن ما قام به الاتحاد [...] واحد وليس مسيرات حسب ادعاء العميد ومدته ٢٠ دقيـ[قة] التجمع لم يعطل سير المحاضرات وفي كلمة رئيس [...] وبشهادة ٣٠٠٠ طالب لم يذكر اي اسم لشخصية سياسية عربي ثم أن الملثمين الذين شاركوا لم يكونوا من الخطباء و[...] المشاركين وليس من حق الاتحاد أن يمنع أي شخص مهـ[ما كانت] هيئته او شكله أن يشارك في نشاط عام... إن الطلبة [الذين تم] تحويلهم للتحقيق هم ١٧ طالباً وليس ١٤ كما يدعي عميد الطلبة وبعضهم تم اخراجه من قاعة المحاضرات وتعطـ[يل] الامتحانات ومن بينهم من اثبت للجنة التحقيق عدم مشاركـ[ته في] التجمع وعدم وجودهم اصلاً في داخل الحرم الجامعي آنذ[اك].

وقال رئيس اتحاد طلبة جامعة مؤتة بالوكالة الطـ[لابي] الذنيبات : «إن العقوبات لا تنسجم مع الواقع وهناك طلاب [...] وليس لهم دخل لا من قريب او بعيد إلا ان لهم علاقات بالا[تحاد] صداقة مع اعضائه. واتساءل هل يعاقب الانسان [في ظل] الديمقراطية لتعبيره عن رأيه؟؟!

وتوجهت إلى بعض الطلبة لابداء ارائهم حول قرار الفـ[صل]

● ابراهيم اشتيان الخرشة – كلية الحقوق سنة راب[عة] لا بد من الاخذ بعين الاعتبار مبدأ الديمقراطية وحري[ة] والتعبير وانا باعتقادي أن قرار الفصل لهؤلاء الطلبة فصلاً [...] بالقرار العادل بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

● احمد قاسم الشياب – علوم سياسية، سنة راب[عة] القرار الاداري الصادر من جامعتنا الموقرة بعيد كل البعد [...] المجتمع الذي يضمنا في ظل الديمقراطية التي دائماً ترتع بلا[دنا في] ظلها اقول إن الله كفيل بذلك القرار.

● جمال علي التميمي – شريعة ودراسات اسلامية [...] ضد أن تصل العقوبة إلى الفصل النهائي بل هناك عقوبا[ت] كالتنبيه والانذار وهذا يتناسب مع ما قام به الطلبة فإنني مـ[...] لان التصرف والتعبير كان خاطئاً.

● انصاف يونس السعودي – كلية الاداب، سنة ثا[نية] حق اي طالب أن يعبر عن رأيه وبناءاً على ذلك فإن هذا الـ[قرار غير] عادل وإنه قتل للارادة الطلابية والتي يمثلها طلبة الاتحاد.

وزارة البلديات ترفض إنشاء مدينة رياضية في سحاب

• شبكة المياه مهترئة
• سوق الحلال بؤرة لتكاثر الجرذان

يعاني سكان مدينة سحاب من المشاكل، وللمدينة همومها الكثيرة ولمعرفة هذه الهموم والمشاكل توجهت «الجماهير» إلى السيد حمد عودة الجابر رئيس بلدية سحاب ليتحدث عن مشاكل وهموم اهالي سحاب وعن انجازات ومشاريع المجلس البلدي.

● اجرى الحوار قسم التحقيقات المحلية

□ قال السيد الجابر (ابو ربيع)

إن الهم الاكبر الذي يعاني منه سكان سحاب هو شبكة المياه المهترئة والتي مضى على انشائها ما يزيد على ٣٥ سنة والتي نامل في تجديدها وان يصدق وعد وزارة المياه حيث يقال بأن تكلفة التجديد تقدر بـ ٦,٥ مليون دينار والدراسات جاهزة وسبق أن وعدنا بالتنفيذ خلال عام ١٩٩٨ إلا أن الحظ عاندنا وبموجب كتاب معالي وزير المياه فإنها ستطرح عام ١٩٩٩ نامل أن يتحقق الحلم ويصبح حقيقة. علماً بأن المدينة تفتقر إلى مجاري للصرف الصحي وتعتمد على الحفر الامتصاصية الملاصقة لشبكة المياه المهترئة مما يهدد السكان (لا قدر الله) بخطر تلوث المياه.

ونستغرب أن تكون الحكومة عاجزة عن محطة للتنقية مع وجود اراضي شاسعة مملوكة للدولة رغم حاجة الاكثرية الساحقة من بلدان وقرى جنوب عمان لها وهذا فقط لارضاء بعض اصحاب النفوذ.

وبهذه المناسبة فإن اهالي سحاب يملكون قطعة ارض تبلغ مساحتها ١٢ الف دونم شمال مطار الملكة علياء الدولي (ذهيبة المصاروه) وهم على استعداد لتقديمها خدمة للوطن ومن اجل انشاء محطة تنقية كما سبق وان قدموا ٢٥٠٠ دونم لمؤسسة المدن الصناعية ولبناء (مدينة سحاب الصناعية).

إن سكان سحاب تواقون بتطور (مدينة سحاب الصناعية) اكبر تجمع اقتصادي وصناعي نظراً لما لهذه المدينة مثل غيرها من المدن الصناعية من دور هام في تطور البلاد وتنمية المناطق التي تقام بها اقتصادياً واجتماعياً ولكن دون اغفال ما تتحمله بلدية سحاب من استنزاف للبنية التحتية لديها، سواء في مجالات الطرق أو المياه أو الاتصالات وكذلك ما يعاني منه سكان المدينة من تغيرات جذرية في مجال البيئة وتلوثها والصحة العامة.

هذا مع العلم بان عدد المصانع العاملة في هذه المدينة يزيد على ٢٦٥ مصنعاً بحجم عمالة يتجاوز ١٤٠٠٠ عامل يستخدمون البنية التحتية والمرافق التابعة للمدينة دون مقابل وبحسبة بسيطة فلو كلف كل عامل منهم قرشاً واحداً يومياً للنفايات لترتب على البلدية مبلغ كبير.

لذا يطالب اهالي المدينة كافة بتخصيص نسبة معينة من الايرادات لصالح بلدية سحاب اسوة بالمدن الصناعية الاخرى. ولا ننكر بأن ادارة مؤسسة المدن الصناعية تقدم من حين إلى آخر هبات عجولة غير منتظمة للبلدية.

وعن ملوثات البيئة الاخرى، التي تعاني منها سحاب اجاب السيد ابو ربيع :

اما الملوثات البيئية في المدينة فهي كثيرة نذكر منها البؤر الرئيسية للتلوث وهي :

١ - **الروائح النفاذة والضجيج** الصادر عن مدينة سحاب الصناعية.

٢ - الملوث الآخر والكبير الذي يهدد البلاد وليس سحاب فقط فهو (سوق الحلال) الواقع على حدود البلدية حيث أنه بؤرة خصبة لتكاثر الجرذان اذ تنتشر في السوق المطاعم في الخيام والمسالخ في العراء دون توفر ابسط الشروط الصحية.

ولهذا فإننا نامل ابراز مشكلة (سوق الحلال) رسمياً واعلامياً كمشكلة وطن لا مشكلة مدينة سحاب فقط. وقد خاطبنا امانة عمان مراراً وتكراراً لانهاء هذه المشكلة ولكن دون اجراءات فعالة: ولدينا شهادات عديدة من ذوي الاختصاص عن اخطار (سوق الحلال) من مديرية شرق عمان ومؤسسة حماية البيئة وعطوفة محافظ العاصمة ومتصرف لواء سحاب ومتصرف لواء الموقر.

٣ - اما البؤرة الاخرى من بؤر التلوث فهي المنطقة الحرفية التابعة لامانة العاصمة المجاورة للمنطقة السكنية حيث تنتشر معامل الطوب ومناشير الحجر وأصبحت مصدر للتلوث والازعاج وتكاثر الجرذان.

هذا بالاضافة إلى ملوثات أخرى مثل المسلخ والضجيج والغازات المنبعثة من عوادم الشاحنات وغيرها.

ومن الهموم التي تعاني منها سحاب والتي طالما نادينا بحلها فهي حركة السير داخل المدينة ولكن لم تجد الاستجابة من ادارات السير المتعاقبة. لقد اقامت بلدية سحاب مجمعاً للباصات بكلفة تجاوزت ٢٠٠ الف دينار ولكنه غير مفعّل لغياب رجل السير الذي نحلم بوجوده مستقراً في المدينة. فتوجد الآن في المدينة اكثر من ٥ مجمعات للسيارات اختيرت بشكل عشوائي ولا تملك البلدية إلا مخاطبة المسؤولين.

وفي مجال السير ايضاً فهناك مشكلة نجمت عن نقل امانة عمان الكبرى للكسارات للمنطقة الشرقية وبالتالي اصبحت المدينة ممراً للقلابات باحجامها واشكالها المختلفة مما يستنزف الطرق غير المصممة لهذه الحمولات المحورية ويهدد سلامة المواطنين وحسب احصاءاتنا فإن عدد القلابات التي تعبر المدينة تتجاوز ٣٠٠ قلاب في الساعة.

«الجماهير» : وماذا عن ميزانية بلدية سحاب والانجازات التي حققتها ومشاريعها المستقبلية؟

يبلغ عدد سكان سحاب ٤٠ الف نسمة باستثناء العمالة في مدينة سحاب الصناعية ضمن مساحة ١٢٥٠٠ دونم. وميزانية البلدية لعام ١٩٩٨ مقدارها ١٠١٩٦٧٢ دينار بزيادة تجاوزت ٦٠٪ عن ميزانية ١٩٩٧ والبالغة ٦٣٢٧٣٢ دينار. علماً بان بلدية سحاب على خلاف معظم البلديات الاخرى تخلو ميزانيتها من العجز.

وعن انجازات البلدية ومن خلال ميزانيتنا المتواضعة فقد نجحنا في تحقيق ما يلي :

١ - انشاء طابق اول للبلدية مزود بالتدفئة المركزية.

٢ - إنارة شوارع المدينة بالكامل ونناضل الآن لتحقيق (لمبة لكل عمود).

٣ - تم تزويد اقسام البلدية باجهزة الحاسوب لتواكب التطور.

٤ - تم نقل معامل الطوب من المناطق السكنية الى المنطقة الحرفية المخصصة لها من قبل البلدية.

٥ - تم طرح عطاء عمل ارصفة وتعبيد بقيمة ١٦١ الف دينار هذا بالاضافة الى عطاء آخر لتفتح وتعبيد شوارع سحاب لعام ١٩٩٨ بكلفة ٣٠٠ الف دينار القسم الاعظم منه من موازنة البلدية و٨٨ الف دينار من بنك تنمية المدن والقرى كما أن البلدية عازمة على انشاء مجمع للدوائر الحكومية وكذلك انشاء قاعة كبرى متعددة الاغراض لخدمة ابناء المنطقة نامل في تنفيذها في العام القادم.

وكذلك ستقوم بالعمل على ايجاد متنفس للمدينة بانشاء حديقة ومتنزه قرب مستشفى سحاب الجديد.

«الجماهير» : وماذا عن دور المجلس البلدي في دعم الانشطة الثقافية والرياضية والتطوعية في المدينة؟

اعترف بأن الدعم الذي تقدمه لهذه الهيئات ليس بالمستوى الذي نرغب فيه نظراً لإمكاناتنا المحدودة، ونرجو ان نتمكن من زيادة هذا الدعم في موازنتنا القادمة حتى تتمكن هذه المؤسسات من اداء رسالتها في خدمة مواطني البلدية، رغم امكاناتنا المحدودة فإننا نقدم الآن مقراً لنقص هذه المؤسسات بالمجان فمقرات نادي شباب سحاب ومنتدى سحاب الثقافي وجمعية سحاب للتنمية الاجتماعية وجمعية البيئة - فرع سحاب ومركز الاميرة بسمة للخدمة الاجتماعية هذه كلها في ابنية مملوكة للبلدية.

كما سبق وان قدمت البلدية ٢٠ دونماً من الارض لانشاء مدينة رياضية ولكن قرار البلدية هذا رفض من قبل وزارة البلديات.

ولا يفوتني هنا الاعتراف بان هذه المنجزات ما كانت لتتحقق لولا الجهد المشترك لجميع اعضاء المجلس البلدي ودعم السكان وتعاونهم.

□ رئيس بلدية سحاب حمد عوده الجابر

□ اعضاء مجلس بلدية سحاب



نهاية طاغية

● بقلم عثمان الجمّال

من عادتي ان انام على صوت المذيع في اذاعة لندن لما يمتاز به من هدوء وكان اخر ما سمعته من انباء صدور الحكم النهائي من محكمة اللوردات البريطانية «بينوشيه لا يتمتع بالحصانة».

وبعد قليل وجدت نفسي في غرفة مشفى وبجانبي سرير يرقد عليه مريض آخر عرفته انه بينوشيه، واذا بالرجل يصحو مذعوراً وقد جف حلقه وتكور على نفسه مثل فار مذعور وبصوت متهدج دمدم.. هل صدر.. الحكم؟؟

ولما سألته عما به علمت انه يعاني كابوساً مرعباً وفهمت أنه يسأل على حكم المحكمة بشأنه.

فقلت له كل هذا الخوف من كلمة؟ فقال : نعم الآن ادرك قيمة «الكلمة» انا الجبار فقد كنت أيام العز بكلمة واحدة اقولها يموت العشرات وأحياناً المئات شباب وشابات طلاب ومفكرين وبينهم من يسميهم الشعب ثوار ابطال .. آه .. ما اروع السلطة خصوصاً عندما تكون مدعوماً من اقوى دول العالم ويخدمك امهر رجال الاستخبارات في العالم، يهيؤن لك مقاليد القوة ويحصون على الناس انفاسهم.

قلت له : ولكنها عظمة مبنية على جماجم الابرياء والشرفاء، عرش مطلي بدم الضحايا، انها قوة ظالمة، لقد كنت طاغية.

قال : المهم ان تكون قوياً كانوا يدعون بان كل الشعب كان يحب ويؤيد اللندي ولكن وبمساعدة الولايات المتحدة حكمت تشيلي ردحاً من الزمن رغم انف الجميع.

ولكن انظر إلى نفسك الآن مصيرك معلق بكلمة، مذعور، خائف، مريض، هل تريد أن تعرف الحكم!.

سارع إلى تغطية رأسه بالملاءة وغاب من الوعي، وما هي إلا دقائق حتى افاق، كانت عيناه جاحظتين ممتقع اللون صائحاً : ابتعدوا عني.. لا أريد أن أذهب معكم، قدمت له جرعة من الماء وسألته ما بك؟ قال : تصور رأيت شاه إيران وقد جاء إلي مؤنباً حزيناً قائلاً : لماذا.. لماذا لم تتعلم مما حصل لي، لقد ملكت من اسباب القوة أكثر مما لديك، هل تعرف معنى شاهنشاه.. إنها ملك الملوك، كل ذلك لم يحمني من شعبي حتى ممن كانوا يقبلون الارض تحت قدمي، حتى الملوك لم يجرؤا على

البقية ص ١٥

١٦٧ مليون دولار صادرات الدواء عام ١٩٩٧

بلغت قيمة صادرات الدواء الأردني ١٦٧ مليون دولار عام ١٩٩٧، وتمثل ١٢٪ من مجمل الصادرات. وتحتل صادرات الأدوية المرتبة الثانية في الصادرات بعد الفوسفات.

ويبلغ حجم الاستثمار في صناعة الدواء في الأردن حوالي ٤٠٠ مليون دولار، حيث يوجد في البلاد الآن ١٣ مصنعاً منتجة وأربعة لا زالت قيد الانشاء، ويعتقد انها ستباشر الانتاج في منتصف العام المقبل.

وصرح الأمين العام لمنتجي الأدوية الأردنية السيد ماهر مطالقة أن الصناعة الدوائية الأردنية تغطي أكثر من ٣٥٪ من احتياجات السوق المحلية، كما انها ساهمت في ايجاد صناعات موازية مثل التعبئة والتغليف والبلاستيك والمواد الخام..ويعمل في هذه الصناعة أكثر من ٣٥٠٠ شخص وتصدر منتجاتها إلى ٣٥ سوقاً عربية ودولية.

ومن الجدير بالذكر ان صناعة الدواء الأردنية، وكذلك صناعة الدواء العربية تواجه إشكالات كبيرة جداً بسبب النظم التي تفرضها منظمة التجارة الدولية، ولذلك تتدارس صناعة الدواء العربية كيفية التوصل إلى موقف مشترك يحول دون إلحاق الضرر بها.

اتفاق أردني - سوري لبناء سد الوحدة

تم الاتفاق بين الأردن وسوريا على العمل لبناء سد الوحدة، وذلك في أعقاب مفاوضات جرت بين الجانبين في عمان.

وستباشر عملية البناء في مطلع عام الفين بعد تأمين التمويل اللازم والذي يقدر بـ ٣٠٠ مليون دولار، بعد أن كان التقدير السابق بحدود ٤٠٠ مليون. وتعهد الجانب السوري أن تقوم المؤسسات السورية ببناء جسم السد.

وأعلن الدكتور دريد محاسنة رئيس الجانب الأردني في المفاوضات، في مؤتمر صحفي بعد توقيع الاتفاق ان الجانبين اتفقا على توفير ما مقداره ١٢٠ مليون متر مكعب من المياه سنوياً للأردن من نهر اليرموك يستخدم منها ما مقداره ٧٠ مليون للزراعة و٥٠ مليون للشرب. وتعهدت سوريا بعدم إقامة مزيد من السدود على النهر، كما تعهدت سوريا بإقامة محطة تنقية في درعا، كما صرح رئيس وفدها المفاوض المهندس بركات حديد، الأمر الذي يعني انتهاء وصول مياه ملوثة إلى الأردن.

انخفاض كبير في العائدات النفطية عام ١٩٩٨

انتهت اجتماعات منظمة اوبك في نهاية الشهر المنصرم في فينا دون اتخاذ اية قرارات جديدة. كما لم يدرس الاجتماع احتمالات اجراء تخفيض إضافي على الانتاج لمواجهة التراجع المستمر في الأسعار.

ومن الملاحظ أن عائدات النفط للدول الأعضاء ستنخفض عام ١٩٩٨ بمعدل الثلث قياساً لعام ١٩٩٧. وانخفض معدل سلة الأسعار لانتاج أوبك خلال الأشهر التسعة الأولى من السنة الحالية إلى ١٢,٧١ دولار للبرميل مقابل ١٨,٨١ دولاراً لمثل هذه الفترة من العام الماضي.

وصرح عبيد بن سيف الناصري وزير النفط في دولة الامارات الذي ترأس دورة اجتماعات أوبيك، إن انخفاض العائدات النفطية أدى إلى ضغوط كبيرة على الاقتصاد، وأشار إلى أن أوبيك خفضت انتاجها بحجم ٢,٦ مليون برميل يومياً منذ مطلع العام لمواجهة الانخفاض في الطلب العالمي وخاصة ما نجم عن الأزمة الآسيوية.

ويعتقد على نطاق واسع انه يمكن التفكير في تقليص الانتاج عند الضرورة في الأشهر الأولى من العام المقبل. وقد اشترك بصفة مراقب في اجتماعات اوبيك كل من روسيا والمكسيك وعمان.

التعديلات الاقتصادية المثيرة للجدل في كولمبيا

عاصفة من الخلافات انطلقت نتيجة للتعديلات الاقتصادية المقترحة من قبل الحكومة الكولومبية والمرفوعة لمجلس النواب. واحدى التعديلات الرئيسية المقترحة، توسيع ضريبة القيمة المضافة لتشمل بضائع كانت تعتبر من الاحتياجات الاساسية.

وفيما يدعم بعض النقابات والمجموعات السياسية هذه التعديلات، واعتبارها ضرورية للتخفيف من العجز المالي الشديد الذي تعاني منه البلاد (يقدر بخمسة بالمائة من مجمل الإنتاج المحلي مع نهاية ١٩٩٨)، فإن قادة المعارضة والمنظمات العمالية يرون أن القطاعات التي ستتعرض لاقسى الضربات هي التي تعتبر الآن اكثر القطاعات حساسية بالنسبة للجماهير.

حكومة الرئيس باسترانا قدمت لمجلس النواب خمسة من مشاريع القوانين تتضمن تغييرات في النظام الضريبي وعقوبات اشد ضد المتهربين من دفع الضرائب، كما تؤيد زيادة الضريبة الاضافية على استهلاك الطاقة، وتطبيق هذه الضريبة على الاعلانات وعلى تذاكر الطيران وغيرها من السلع والخدمات.

وفي نفس الوقت تعهدت الحكومة بأن تخفض وبشكل ملموس الانفاق الحكومي وأن تحدث تخفيضاً في الاعتمادات المالية المخصصة لبعض المجالات التي لا تعتبر اساسية، وأن تراقب بدقة مصير الموارد العامة بهدف منع الفساد.

وبالرغم من أن مشاريع القوانين لا زالت في بداية دراستها، فهناك من يقلل من اهميتها، ومنهم هوراسيوسيربنا المرشح الرئاسي السابق وزعيم الحزب الليبرالي والمعارض الرئيس للحكومة والذي اعلن أن مشروع القانون الخاص بضريبة القيمة المضافة جاء مخيباً للآمال لان الرئيس باسترانا كان قد وعد بتخفيض الضريبة بمعدل ٤٪ بينما مشروع القانون يقترح خفضاً قدره ١٪ وتوسيع الضريبة لتشمل عدد كبير من المنتجات التي لم تكن مشمولة حتى الآن.

قادة فيدرالية العمال المتحدة قالوا بأن التعديلات المقترحة سيتم تحليلها ودراستها في الاجتماعات القادمة، وأن الفيدرالية ستعارض توسيع الضريبة لانها ستضر بالطبقة العاملة.

ومن الجدير بالذكر أن مقدار ضريبة القيمة المضافة الحالية هو ١٦٪ يضاف الى ثمن اغلب المنتجات باستثناء تلك التي تعتبر بانها حاجة حيوية مثل الطعام والادوات المنزلية وما يدخل في صنعها من مواد خام. اما مشروع القانون المقترح فينص على تخفيض الضريبة الى ١٥٪ ولكن مع توسيعها لتشمل جميع السلع والكثير من هذه السلع هي حاجات اساسية.

ضريبة المبيعات تعمق حالة الر...

توقع الكثيرون ان اكتشاف الخلل في أرقام النمو و...
من أن البلاد تمر في حالة من الركود القاسية منذ عام ...
حتى الآن، سيؤدي إلى اتخاذ اجراءات سريعة لتخفيف ...
الحالة القاسية على المواطنين وعلى الاقتصاد الوطني ...
السواء. ومن المعروف ان معدلات التضخم، واسـ...
ارتفاع الاسعار، كان اعلى بكثير من معدل النمو ...
السنوات المنصرمة، الامر الذي يؤكد تراجع متوسط ...
الفردي، وبالتالي تراجع القوة الشرائية للمواطنين.

وخلافاً لجميع التوقعات، فإن الحكومات المتـ...
امعنت في اتخاذ اجراءات قاسية وشديدة الوطأ...
المواطنين. وكان في مقدمة تلك الاجراءات توسيع قاعدة ...
المبيعات، بحيث اصبحت تغطي مختلف النشـ...
الاقتصادية والخدمية. فالخدمات اصبحت تفرض ...
قدرها ١٠٪ في مختلف المجالات. كما أن هذه الضـ...
اصبحت تفرض على الجمعيات الخيرية والأندية وا...
المختلفة وخدمات المحامين والمهندسين وغير ذلك. و...
هذا السلوك في إعطاء دفعة قوية لمؤشر التضخم، ...
أخذت ترتفع الأسعار بشكل ملموس.

ومن الجدير بالذكر أن رفع ضريبة المبيعات يقابل ...
احتجاج واسعة من قبل العديد من الهيئات. فقد ...
النقابات المهنية عن احتجاجها، كما عبرت غرفة الصنا...
رفضها للزيادات الضريبية. وقابلت المكاتب الهندسيـ...
الامر بسلسلة احتجاجات.

والغريب في الموضوع، ان الجهات الرسمية التي ...
في فرض ضريبة المبيعات، تدرك جيداً ان الطلب الكلـ...
مختلف السلع والخدمات يتقلص كثيراً في المجتمع الا...
بسبب ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، وبسبب الـ...
المتوالي في القدرة الشرائية للمواطنين امام مـ...
التضخم المتزايدة.

ومن الجدير بالذكر، ان الحكومة في الوقت الذي ...
فيه لتوصيات المؤسسات الدولية في تخفيض الر...
الجمركية على المستوردات، وخاصة السيارات، ...
مصممة على تعويض ذلك عن طريق زيادة الر...
والضرائب.

إن السياسية التي تمارسها الحكومة، عن طريق ...
ضريبة المبيعات تلحق ضرراً كبيراً بالانتاج الوطني ويضـ...
في المنافسة في سوقنا الداخلية أو في الخارج، كما ...
تعمق حالة التدهور في المستوى المعيشي للمواطنين ...
اخراج اقتصادنا الوطني من حالة الركود يتطلب توفير ...
المناسب لزيادة الاستثمار، جنباً إلى جنب مع ا...
الاجراءات التي تسمح بزيادة الطلب المحلي الكلي.

قانون الضمان الاجتماعي والحقوق التأمينيـ...

إن زيادة الحقوق التأمينية وتطويرها يجب أن تكون هدف تغيير قانون الضمان الاجتماعي. فالقانون الحالي الساري يحقق للمؤمن عليهم الانتفاع من التأمين ضد الشيخوخة والعجز والوفاة واصابات العمل. وما زال حق المؤمن عليهم في التأمين الصحي والتأمين ضد البطالة خارج التطبيق.

ولأهمية وضرورة تفعيل وتطبيق نظام التامين الصحي وكذلك التامين ضد البطالة، فإننا نقترح اضافة بنود على القانون يضمن دفع مكافاة للاشخاص الخاضعين لاحكام قانون الضمان حين احالتهم على التقاعد أو للمستفيدين في حالة الوفاة يبدو هدفاً مهماً. فتلك المكافاة تشكل عامل حماية وتامين للمؤمن عليهم في مواجهة الاعباء المفاجئة التي قد يتعرضون لها.

اما عملية تمويل هذه المكافاة فيمكن ان يتم من خلال مشاركة كل من المنتفع وصاحب العمل بحيث يقتطع نسبة معينة من ...
المنتفع تمثل اشترا...
هذا النظام ويسـ...
صاحب العمل ...
النسبة.

إن إنشاء مثـ...
النظام سيساهم ...
الإدخار الذي يشكـ...
الركائز التي تقوم ...
عملية التنمية الاقتـ...
والاجتماعية ...
تستهدف زيادة ...
الأصلي ورفع مسـ...
معيشة الناس، فضـ...
يشكله الإدخار من ...
وتأمين للمدخر ...
فاعلية الـ...
التقاعدية.

امبريالية الولايات المتحدة الامريكية

الازمة في البلدان الاشتراكية السابقة

بقلم : جيرالد هورن
(الحلقة الثانية)

بالرغم من محاولات الصحافة في الولايات المتحدة اظهار هذه الازمة بانها تخص قارة آسيا وحدها، فإن الواقع لا يؤيد هذا الافتراض. فالحقيقة تظهر أن أوروبا الشرقية تعيش في ازمة فعلية منذ اليوم الذي خرجت فيه الاحزاب الشيوعية من السلطة، ففي بلغاريا على سبيل المثال وهي التي واظبت على اتباع وصفات الولايات المتحدة، فإن الاجور، على ضوء التضخم الحاصل، انخفضت من معدل ١٢٠ دولاراً امريكياً في الشهر الواحد في العام الماضي الى اقل من عشرين دولاراً هذه الايام. وعندما قفزت معدلات التضخم الى ٣٥٠٪ في شهر كانون ثاني الماضي سار الطلبة والعمال في الشارع في احتجاج غاضب. ومع ذلك تواصل بلغاريا ابتلاع العلاج المر المقدم من صندوق النقد الدولي، وكما هو متوقع يستمر تسريح العمال بشكل قوي جداً.

ستيفانا تشامباروفا، مزارعة من الريف البلغاري، تقول حزينة وهي تستعيد ذكرياتها «لقد عشنا بشكل افضل عندما وصل الحزب الشيوعي الى السلطة عام ١٩٤٤، حيث بدأنا للمرة الاولى نحصل على مال مقابل عملنا، وحصلنا على امتيازات اخرى مثل العناية الطبية ومعاشات التقاعد». اما في الوقت الحاضر فلا يملك احد المال لشراء البذار والاسمدة مما ادى الى انخفاض الناتج الزراعي البلغاري بمعدل ٥٠٪ خلال الفترة من ١٩٨٩ حتى ١٩٩٦. ونتيجة لذلك، فإن هذا الوضع ادى الى التخلص من وهم امبريالية الولايات المتحدة.

لقد انتشرت مثل هذه السيناريوهات على امتداد اوروبا الشرقية، ومنذ شهور قليلة تم تفجير معبد يهودي في ريغا عاصمة جمهورية لاتفيا، وهو مجرد التعبير الاخير عن النهوض المروع للنازية الجديدة واللاسامية على امتداد الاتحاد السوفياتي السابق وفي روسيا نفسها فإن سوق الاوراق المالية في سقوط لا نهاية له، وعمال المناجم المناضلين في مظاهرات متواصلة، والوضع الصحي للرئيس بوريس يلتسين يبدو متوائماً مع الوضع الصحي لاقتصاد الامة التي يقودها.

ومع أن الرئيس يلتسين اتبع وبشكل مخجل خط الولايات المتحدة الهادف الى تدمير القطاع العام في بلده، فإن الخطوات الاخيرة التي اتخذها يلتسين اثارت غضب واشنطن، فالتعاملات التي قامت بها موسكو والتي امتدت من الصين الى العراق الى سيبيريا لم يتم قبولها باتزان من قبل الولايات المتحدة. وفي مؤتمر القمة الاخير الذي عقد بين روسيا والمانيا وفرنسا، لوحظ أن يلتسين يتفاخر بخلق «اوروبا العظمى» وهو المفهوم الذي يعكس تطور الاتحاد الاوروبي وعملته اليورو التي تبدو بشكل واضح كتهديد خطير للدولار.

هستيريا اليورو

يبدو أن موضوع اليورو المبالغ فيه قد سبب قدراً كبيراً من الهستيريا واليأس في واشنطن. ورغم أن هذا الامر لم يتم التحدث عنه بشكل واسع في الولايات المتحدة، إلا أن معظم اوروبا قد استفز عندما اوحت جريدة الموندو الايطالية بأن الولايات المتحدة وما يطلق عليه الحلف الانجلو ساكسوني (بريطانيا وكندا واستراليا ونيوزيلندا) قد شكلوا معاً مجموعة سميت«الإشلف» والتي بدورها انشأت شبكة مراقبة معقدة صممت لكي تعترض طريق «كل مكالمة هاتفية»، وكل فاكس وكل بريد اليكتروني في اوروبا سواء كان مشفراً أم لا. وإن اجهزة الحاسوب الخاصة قد برمجت لمراقبة ما يقارب مليوني اتصال في الدقيقة الواحدة على أن يتم التركيز بشكل خاص على الرسائل التي تحتوي على كلمات رئيسية مثل «عقود الطائرات» و«الشيوعيون».

وقد اتخذت الدول الاوروبية موقفاً يغلب عليه الاستياء والريبة تجاه بريطانيا بشكل خاص، فكيف تكون عضواً في الاتحاد الاوروبي وتتجسس على بقية الاعضاء الشركاء. إن مثل هذا العمل اشبه ما يكون بتعاون ولاية كاليفورنيا مع المكسيك في التجسس على نيويورك، وقد اجلت بريطانيا التوقيع على نظام اليورو، وهي تبدو في الفترة الاخيرة مثل الكلب الامين للولايات المتحدة. لقد كان هذا التجسس الواقح سبباً في قلق وانزعاج الدول المجاورة بشكل خاص لبريطانيا.

مثل هذه الوقاحة هي نتاج القلق المتكون بين الطبقة الحاكمة في الولايات المتحدة حول العملة الاوروبية، فالدورية الالمانية «ديرشبيغل» التي كانت في الماضي حليفاً يعتمد عليه بالنسبة لواشنطن ابان الحرب الباردة، صارت تقول الآن وبكل سخرية عن رد فعل وول ستريت حيال اليورو (في البداية كان ضحكاً والآن صار خوفاً)، وبسعادة توصلت الى الاستنتاج الاتي : «طالما أن حوالي ١٤ تريليون دولاراً امريكيا ستتحول الى اليورو فإن اليورو يمكن أن يتنافس مع الدولار في اسواق العالم الراسمالية. لقد ولى الزمن الذي كانت فيه الولايات المتحدة تحصل من غير جهد، على الديون من كل انحاء العالم لتغطية نفقات حروبها ونفقات دفاعها ذو التقنية العالية وبعد ذلك تقوم باستخدام التلاعب باسعار صرف العملات لتخفيف هذه الديون».

اللورد ديفيد اوين من بريطانيا، حذر رفاقه في الاتحاد الاوروبي من الفرح عندما يتنبأوا بهبوط قيمة الدولار وقال «انهم في وول ستريت لن يتخلوا عن تفوق الدولار، وسيحاربوا من اجل ذلك». وطالما أن الاتحاد الاوروبي الغربي – الذي يمكن وصفه بالذراع العسكري لحلف الناتو بدون الولايات المتحدة وكندا – مستمر في توسعه ونموه، فإن كلمات اللورد اوين تبدو اكثر اثارة للقلق والانزعاج.

ومما لا ريب فيه، أن العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي تبدو اكثر توتراً في الفترة الاخيرة. وعندما اقترح البعض في الولايات المتحدة انشاء «اتحاد للتجارة الحرة في منطقة شمال الاطلسي»، بهدف جعل العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي اكثر تماسكاً، وقفت فرنسا وبشكل قطعي في وجه الفكرة، وبدوره عندما حاول الاتحاد الاوروبي ارسال ثلاثين الف طن من الشعير المدعوم الى الولايات المتحدة، بعثت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية برسالة توبيخ لاذعة الى جاك سانتر رئيس المفوضية الاوروبية، وخيم شبح «الحرب التجارية» على المنطقة. وقد وصفت احدى الصحف التنافس المحموم بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي حول خطوط النقل الجوي بين القطاعين، بانه «حرب كلمات لاذعة»، كما أن قطاع الصناعات العسكرية في الولايات المتحدة قلق حول التطورات المتعلقة «بالطائرة المقاتلة الاوروبية»، وهو مشروع مشترك بين الدول الاوروبية الرئيسية. واقدمت مصانع اسلحة في بلدان اوروبية مختلفة على الاندماج في تحد سريع للخطوة التي اقدمت عليها كل من شركة لوكهيد مارتن وهيوز ريثيون، وهي الخطوة التي قصد منها المنافسة الاقوى للنظراء الاوروبيين.

إن الاتحاد الاوروبي اصبح اكثر اصراراً في ضغطه على الولايات المتحدة من اجل تنازلها عن العقوبات المفروضة من جانب واحد على كوبا وليبيا وايران، والتي تشمل معاقبة الدول الاوروبية التي تتعامل مع هذه الدول. وقد وصفت الاتحاد هذه الاجراءات بانها تعبير عن «الاقليمية المتطرفة»، او أنها محاولة لفرض قوانين الولايات المتحدة في الخارج.

كما أن هذه التوترات في العلاقات بين الطرفين قد ظهرت بوضوح عندما حاولت الولايات المتحدة استعادة اموال ضحايا الهولوكست التي جرى مصادرتها بدون وجه حق في اوروبا اثناء الحرب العالمية الثانية. احد كتاب صحيفة «الفايننشال تايمز» كتب يوم ٦ حزيران ١٩٩٨ موبخاً الولايات المتحدة على نشاطها في هذا المجال نظراً لأن الشركات الامريكية كانت من اللاعبين الرئيسيين في المانيا، وإن الالمان حصلوا على معظم معداتهم التقنية من الولايات المتحدة، كما أن المستثمرين من الولايات المتحدة كانوا من كبار المستثمرين في صناعة الحرب الالمانية قبل وبعد الحرب، وعليه كيف يمكن لواشنطن الادعاء بانها اقوم اخلاقاً من الآخرين، ولماذا لا يتم النظر في هذه القضايا امام محاكم حقوق الانسان الاوروبية بدلاً عن محاكم الولايات المتحدة؟

وبعد أن اخذ الحزب الاشتراكي الديمقراطي زمام القيادة في المانيا، وقلبه شكل الاشتراكيون الحكومة في فرنسا، فإنه لمن الصعب التنبؤ في تخفيف حدة هذه التوترات بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة، والحقيقة أن التوترات الاقتصادية بين الطرفين اصبحت اكثر حدة – خاصة وأن اليورو في الطريق – مما يجعل من الاسهل توقع ازدياد حدة هذه التوترات بشكل لم يسبق له مثيل.

النزاعات حول كوبا

توقف الاتحاد الاوروبي عن اللحاق بتوجه الولايات المتحدة الهادف الى عزل كوبا الاشتراكية. وفي شهر ايار ٩٨ اقدم اكبر تجمع للاعمال في فرنسا بارسال وفد الى هافانا، وتعتبر هذه الزيارة هي الرابعة منذ عام ١٩٩٤، وقد وصفت نتائج الزيارة بانها (مثيرة) اشتملت على صفقات كبيرة تراوحت من عقود صيانة وتحديث المحطات الكهربائية الحرارية التي تم انشاؤها ابان الحقبة السوفياتية، الى عقود بيع السيارات والسياحة وانتاج البيرة. هذا الاختراق تواءم مع زيارة وفد كندي وصل قبل ذلك باسابيع قليلة برئاسة رئيس وزراء كندا جان كريستيان، الذي عبر عن رفضه الحاسم لتشريعات هيلمز – بيرتون التي هدفت لتعطيل اي استثمارات في كوبا. ويوجد حالياً ثلاثين مشروعاً استثمارياً بين كندا وكوبا، تبلغ عدة مئات من ملايين الدولارات، ويستمر عدد هذه المشاريع في التصاعد.

وبدوره ابتعد اليابان عن الولايات المتحدة في حصارها المفروض على كوبا. ومنذ عدة شهور مضت اتفق اليابان وكوبا على اعادة جدولة الديون ويعتبر هذا مؤشراً لفتح الباب امام قدوم الاستثمارات الكبيرة الى كوبا.

وبالنسبة للعلاقات بين الصين وكوبا فقد استمرت في الازدهار، وكانت التكنولوجيا المساعدة هي محور التطورات الحديثة. ومما لفت الانظار الوفود العسكرية العالية المستوى التي قدمت من بكين الى هافانا في الفترة الاخيرة.

اما جنوب افريقيا «فهي من المعارضين الاشداء للحصار المفروض على كوبا»، وهي عبارة قالها الرئيس نلسون مانديلا باسلوب يعبر عن ذاته اثناء زيارة الرئيس كلنتون لمدينة كيب تاون. وربما هذا هو سبب تذمر بريتوريا في المدة الاخيرة من استمرار واشنطن في تطبيق عقوباتها العسكرية ضد جنوب افريقيا بالرغم من انتهاء التمييز العنصري. لقد وجه وزير الدفاع في جنوب افريقيا جو موريس كلاماً حاداً للولايات المتحدة، إلا ان كلامه واجه آذاناً صماء هناك.

إن الصداقة بين كوبا وبريتوريا ليست هي كل ما يزعج الولايات المتحدة، وإنما هناك الشركات الاحتكارية الكبيرة الجنوب افريقية التي استطاعت هزيمة مثيلاتها الامريكيات في اسواق كينيا والكونغو وغيرها من الاسواق الافريقية الجديدة. وعلاوة على ذلك، فقد بدت جنوب افريقيا «كملاذ» في وسط الاضطراب الاقتصادي الاسيوي مما زاد من رغبة جنوب افريقيا في مواجهة واشنطن بجراة.

والحقيقة ان جنوب افريقيا ليست بدون مشكلات صعبة، ليس اقلها التوزيع للثروة الذي زادت بسبب خط الفصل العنصري. وقد اقدم المسؤولون السابقون المؤيدون للتمييز العنصري – والذين لديهم الكثير من الاصدقاء في الولايات المتحدة – على محاربة خصومهم السياسيين بعنف زاد عن حد الجريمة. وسمحوا لعدد من منظمات الجريمة القوية بالترعرع، وهي الآن مصدر قلق لحكومة مانديلا. مما دفع بريتوريا الى استدعاء شركة كرول ومركزها في الولايات المتحدة للعمل مع البوليس. والجانب السيء في هذه الترتيبات يتمثل في وجود عدد من المستشارين بين مستشاري الشركة من الذين لهم علاقات قديمة مع وكالة المخابرات الامريكية، مما يبعث على الخوف من امكانية اختراق حكومة مانديلا وعدم استقرارها.

وبالرغم من هذه التحديات المتصاعدة للامبريالية الامريكية من قبل افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية واوروبا، فإن واشنطن بطريقة أو اخرى تعبر عن ايمانها بانها «القوة الكبرى المتبقية الوحيدة» والتي بإمكانها ان تفرض سياساتها في اي مكان تريده. فالكونغرس الامريكي وحتى الآن يعتبر ان ٦٢ مجموعة من قوانين العقوبات الاقتصادية الموجهة ضد بلدان مثل الصين والمكسيك وروسيا وغيرها هي عرضة لانتهاكات عديدة. وعندما حاول الرئيس كلنتون صرف النظر عن العقوبات الخاصة بايران، عارض الكونغرس باغلبيته الجمهورية ذلك بشدة، وهذا ما دفع الشركات الكبيرة التي تخشى من خسارتها بتلك الاسواق لمصلحة المنافسين الاوروبيين والآسيويين الى الاحتجاج الغاضب، ما عمق الازمة في صفوف تلك المعارضة بين ما يمكن أن نطلق عليهم المحافظين الاجتماعيين والمحافظين الاقتصاديين. وقد ظهر هذا الصدع بوضوح اثناء انتخابات حكام الولايات الاولية في ولاية الباما.

كما غضبت المعارضة في الكونغرس بشدة نتيجة لرضوخ الرئيس كلنتون للضغط الذي مارسه الاتحاد الاوروبي عليه اثناء انعقاد قمة الدول الصناعية السبع الكبرى في بريطانيا، حيث اجبر على صرف النظر عن فرض العقوبات على فرنسا وماليزيا وروسيا بسبب صفقة الغاز والنفط التي عقدت بين هذه الدول وايران. وقد وجد اعضاء اليمين الامريكي أن من الصعب قبول حقيقة أن الولايات المتحدة في عالم اليوم لا تستطيع دائماً أن تفرض رأيها وعليها أن تستسلم أحياناً للرأي العام العالمي.

إن الاغلبية المعارضة في الكونغرس تنظر بيأس يتسم بالتهور الى قضايا معينة لاثارتها اثناء انتخابات شهر تشرين الثاني الحالي. وعندما وجدوا أن الفضائح المتعلقة بسلوك الرئيس كلنتون لا اثر لها على العملية الانتخابية، فقد لجأوا الى فكرة اكثر ابتذالاً تقول بأن الديمقراطيين خونة حقيقيين لوطنهم وعاجزين عن حماية «الامن القومي». وفي رد فعل قامت الخمسمائة شركة كبيرة بتشكيل لوبي ضد العقوبات التي غالباً ما يتم دعمها من قبل نواب المعارضة الذين كانوا حلفاء الماضي. وقد اشتكت شركة كاتربلر على سبيل المثال من أن العقوبات التي فرضت ضد الاتحاد السوفياتي في الثمانينات سمحت لشركة كوماتسو اليابانية بالانفراد في ذلك السوق. مجموعة الشركات هذه البقية ص ١٥

تعريب : هاني مشتاق

من مجلة بوليتكال افيرز
المجلة النظرية للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة

التغلغل الاستعماري وأثره على شرق الاردن في القرن الـ ١٩ (٥)

في التبادل والتوزيع - ج٣ -

□ بقلم : خليل زعترة

التنظيم الاجتماعي للقرية كان يتكون من «الشيوخ والوجهاء الفلاحين والنساء والاطفال» ((١) ص ٦٥) وكانت السلطة الحقيقية بيد الشيوخ الذين مثلوا «حلقة الوصل بين الاهالي والحكومة، وتولوا مواضيع ملكية الارض والضرائب، وتامين الاستقرار والامن» ((٢) ص١٧٣) ويخضع الشيخ لباشا دمشق ((٣) ص٣١) الذي تخوله السلطة بتعيين شيخ لكل قرية وهو الذي يجمع الميري (٤) من الفلاحين، وكان لكل مقاطعة شيخ يطلق عليه اسم شيخ المشايخ، تعترف له الدولة العثمانية بالسلطة، ويتولى جمع الضرائب للدولة من مشايخ القرى التابعة له، وعادة ما كان لشيخ المشاريخ وكلاء معاونين ((٢) ص١٧٥) إن شيخ المشايخ هو زعيم لاتحاد عدة قرى من الفلاحين «يدينون له بالطاعة والولاء، ويتحدون لمقاومة البدو، وكان للزعيم مجموعة من الخدم والحشم من العبيد يخدمون عنده، فالشيخ يوسف الشريدة كان عنده خادم يسمى ابو شنب والذي يرافقه في كل سفر، ويقوم بتلبية حاجاته، وخادم ثان كان مسؤولاً عن إعداد الطعام ولهذا الخادم عشرة من الشغالين كل يقوم بمهمة فمنهم من يذهب للحطب ومنهم من يذهب للطواحين المائية لطحن الحبوب» ((٥) ص٩٦/٩٧) إن شيوخ القرى وكبار المزارعين «اعتبروا من الوجهاء، إلا ان تنظيم الدستور لمنصب المختار حجب دور شيوخ القرى واحل محله سلطة أخرى قريبة من الدولة ومن موظفيها الرسميين الذين يتولون المهام بشكل مباشر ويعتبرون من ممثلي الدولة ((٢) ص١٧٦).

غالباً ما كانت الملكيات الزراعية من نوع الحيازات الصغيرة ضمن المشاع المشترك للقرية ((٦) ص٣٢٦) وكان الفلاحون إما : عمال زراعة يتجولون للحصول على لقمة العيش والفلاحون الفقراء الذين يملكون قطعة ارض صغيرة، ويضطرون لإداء خدماتهم الى الفلاحين الاغنياء، والثالث هم الفلاحون متوسطي الحال، والذين يملكون ارض تكفيهم لتامين حياتهم، واخيراً الاغنياء الذين يقومون بتشغيل الفلاحين في اراضيهم، وهم فئة غير منتجة ((٢) ص٣٥٤) كان نمط استغلال العمل الفلاحي يجعل السيادة للانتاج الصغير، وكان تجزوء القوى المنتجة وتبعثرها يحولان دون تقدم الاقتصاد ((٧) ص٩٢) الزراعي وقد حددت الطبيعة البدائية لانتاج الفلاحين «شكل توزيع انتاج الأرض، وتلخصت في فرض الضرائب على الفلاحين – مالكي الحصص وفي تقاضي بدلات الايجار من المزارعين الذين لا يملكون ارضاً ((٨) ص٨٤). لقد كان هناك اساليب متعددة لاستغلال قوة عمل الفلاح «خضعت لمعايير مختلفة منها نوعية الارض سقي او بعلية وعموماً عرف بشكل واسع نظام المزارعة وهو عقد بين طرفين (المالك والفلاح) على زرع مساحة من الارض بشرط ان يكون الناتج بينهما على جزء معلوم كالنصف أو الثلث او الربع أو الخمس ويسمى الفلاح الذي يتعامل بهذا المزارع أو الزَّرَّاع» ((٦) ص٣٢٦) وقد اخذ نظام المشاركة اشكالاً مختلفة منها، نظام الشراكة : حيث يقدم المالك الارض بينما يقدم الفلاح العمل ويشترك الاثنان في جميع النفقات، وثانياً : نظام المرابعة وهو من اكثر انظمة المزارعة شيوعاً، حيث يقدم المالك الارض وجميع النفقات واللوازم، بالاضافة للطعام والمسكن وتكون حصة الفلاح ربع الغلة ((٩) ص١٤٤) وثالثاً : المخامسة حيث يخصص شيخ قبيلة قوية ارضاً للفلاحين يزرعونها وعندما يحين موعد الحصاد يحضر الشيخ ويأخذ خمس ناتج الارض، ومقابل ذلك فإن الشيخ البدوي كان يفرض حمايته على الفلاحين ويعتبرهم مثل عبيده» ((١٠) ص ١٦٢).

كان نتاج الارض يؤمن المكانة الاجتماعية، والنفوذ السياسي، وكانت الملكية عند الزعماء والشيوخ «تقاس بعدد المرابعين اي بالاستثمارات العائلية، فلا يقولون فلان يملك كذا فداناً من الارض، أو له ارض مساحتها كذا، بل يقولون أن فلاناً يملك خمسين أو مئة مرابع» ((١١) ص٣٢) وتوزيع اراضي القرية التي كانت مشاعاً على اهل القرية كان يعتمد على «عدد افراد الاسرة وخصوصاً الذكور منهم.. وعدد الدواب الضرورية للاعمال الزراعية» ((٦) ص ٢٩٠) وهذا يعني أن الشيوخ والوجهاء الذين امتلكوا الثروة الحيوانية استأثروا بناتج الارض من خلال استخدام قوة عمل الفلاحين / الزراع والحراثين» الذين يحرثون الارض ويزرعونها لاصحاب الثروة والمالكين وهم الفئة الافقر من الفلاحين» ((٢) ص٣٥٤) وتعبيراً عن هذا الوضع المأساوي والفقر الشديد فقد كان «كثيراً ما يضطر الفلاح إلى أن يقرن زوجته إلى جانب قدانه (الثور) لاستكمال حراثة الارض» ((١١) ص٣٣).

إن تركيز ادوات الانتاج وتقسيم العمل لا ينفصلان احدهما عن الآخر كما لا ينفصل في المجال السياسي تركيز السلطات العامة وتقسيم المصالح الخاصة (١٢) ص ١٢٤ وص١٤٤) وفي ظل وجود نظام الحيازات الصغيرة – الاستثمارة العائلية التي كانت الشكل السائد، فإن قوة الانتاج في الاقتصاد الفلاحي لم تحمل الطابع الاجتماعي، بل حملت الطابع الفردي الخاص للعمل مما اظهر بشكل واضح «مساوىء التنظيم المرتبط بالحيازات الصغيرة والمجزأة، وغير القادرة على الاستفادة من تطوير الزراعة، وتقدمها، وقاد الى ضآلة الانتاج والمردود، والتفاوت الطبقي واللامساواة الشديدة في توزيع الدخل الزراعي» ((١١) ص٣٢) وادى الى عدم توسيع التبادل السلعي، لهذا نجد الفلاح جمع بين الزراعة والحرفة البسيطة، واعتمد في انتاج المنتوج على قوة عمله الفردي، لقد حددت ملكية وسائل الانتاج شروط الانتاج وتم على هذا الاساس توزيع الوسائل المعاشية المادية. فالفلاح الذي كان يستثمر الحيازة الصغيرة ضمن المشاع المشترك للقرية التي مثلت وحدة اقتصادية لم يكن في وضع متكافىء اقتصادياً مع من امتلك الوسائل الاساسية للانتاج، «الذين امتلكوا كذلك العمل الفائض بشكل ريع، وإذا اخذنا بعين الاعتبار التكنيك المنخفض، ومردود الاستثمارة الزهيد يصير من الواضح ان نصيب الفلاح يكاد لا يذكر، ولذا كان دائماً فريسة للشقاء» ((١٣) ص١٦٨) من خلال مختلف اساليب الاستغلال على اساس ملكية الدولة للارض والملكية الفردية للثروة الحيوانية التي حددت الفوارق الطبقية الكامنة وراء تقسيم سكان القرى فئات».

المراجع :

١ – الموسى، سليمان. في ربوع الاردن – من مشاهدات الرحالة ١٨٧٥ – ١٩٠٥ – منشورات دائرة الثقافة والفنون عمان.

٢ – ابو الشعر، د. هند. اربد وجوارها (ناحية بني عبيد) ١٨٥٠ – ١٩٢٨ سلسلة منشورات بنك الاعمال عمان ١٩٩٥.

٣ – الموسى، سليمان – رحلات في الأردن وفلسطين/ المجموعة الثانية منشورات دائرة الثقافة والفنون عمان ١٩٨٧.

٤ – الميري : معناها غلة السنة او مؤونة الجيش والاراضي الميري هي الاراضي المغلة التي كانت تؤخذ ضرائبها عيناً.

٥ – الشريدة، ايمن. ناحية الكورة في قضاء عجلون ١٨٦٤ – ١٩١٨ وزارة الثقافة ١٩٩٧.

٦ – الجالودي، عليان. قضاء عجلون ١٨٤٦ – ١٩١٨. منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام الجامعة الاردنية – جامعة اليرموك ١٩٩٤ ط١.

٧ – روبرتيسكي، كيروف، متروبولسكي – المشاعة، الرق، ا التشكيلات الاجتماعية – الاقتصادية ما قبل الراسمالية، ترج طرابيشي – دار الطليعة، بيروت ط٢ ١٩٨١.

٨ – سميليانسكايا، ايرينا. البنى الاقتصادية والاجتماعية في العربي.

٩ – الطراونة، محمد سالم. تاريخ منطقة البلقاء ومعان والكر – ١٩١٨، منشورات وزارة الثقافة، ط١ عمان ١٩٩٢.

١٠ – النحاس، سامي سلامة. تاريخ مأدبا الحديث – الجذور ا لبعث المدينة واهم الاحداث حتى عام ١٩٣٠، الدار العربيـ والتوزيع عمان ط١، ١٩٨٧.

١١ – صياغة، نايف. الحياة الاقتصادية في مدينة دمشق القرن التاسع عشر، منشورات وزارة الثقافة – دمشق ١٩٩٥.

١٢ – ماركس، كارل. بؤس الفلسفة – ترجمة محمد مـ مصطفى، دار الفارابي ١٩٧٩.

ماركس كارل – بؤس الفلسفة – ترجمة اندريه يازجي – دا العربية – ط ٢ – ١٩٦٧.

١٣ – ف. كيللي، م. كوف لزون. اسس الاشتراكية العلمية/ التاريخية ترجمة احمد داوود – دار الجماهير – ط٢.

القذافي وبني خيبان

● بقلم : دريد سـ

قبل ايام شاهدنا لقاءاً تلفزيونياً مع الاخ معمر القذافي حول الانسحاب الليبي المفاجىء من الترابط ا وقد اثر فينا جميعاً ما قد قيل في ذلك اللقاء، وكان التأ ناحيتين : –

اولاً : – تاثير عاطفي مع ما قاله الاخ معمر القذافـ حقيقة التخاذل العربي الكبير حول القضايا القومية الـ في هذا الوطن الكبير الممتد، ووقفنا جنباً إلى جـ الموقف الليبي المستنكر والرافض لهذا التخاذل الراهـ

ثانياً : – ومن ناحية اخرى تاثير منطقي رافض لا الليبي الداعي للانسلاخ من الجسد العربي والانخر افريقيا، فنحن كشعب عربي نرفض تخلي أي فئة ترابطنا العربي. فبالرغم من كل مشاكلنا ومصائب الجماهير العربية بقيت متماسكة مناضلة من أجل قضـ القومية، مع وجود كل هذه المنغصات والمفرقات.

نحن مع الاخ بوصفه للحالة العربية (بالخيبة)، وبـ القيادات العربية قد خذلت ليبيا، لكننا نعود ونقول له احد المشاركين في المقابلة «لماذا تقوم بمحاسبة (ا العربي بشكل عام؟ قضيتك مع القيادات العربية لا مع ا ككل. فكل الشعب يقف إلى جانب ليبيا والليبيين».

نقطة اخرى وردت في اللقاء ونود الاشارة اليها هـ قال الاخ معمر القذافي، بأن الوحدة التي جرت بين ومصر في زمن عبد الناصر، ما كانت إلا وحدة عاطفية غير وانها لم تنجح لأنها كذلك، وأنه لا يوجد ترابط جـ يسمح بالوحدة. وهنا نتوقف عند عدة اسئلة تحتاج ا –

– اذا كان هذا هو السبب، فلماذا ايها الاخ بقيت عاماً لا تطالب بضرورة الوحدة العربية الشاملة، ولـ تكون الوحدة بين الاقطار العربية الافريقية من جهة، وا العربية الآسيوية من جهة اخرى، وكل على حدة. ولماذا اذا حدث اي مكروه لأي شعب عربي هبت الشعوب ا لنصرته، إن العاطفة الشعبية ايها الاخ، هي من الـ الاساسية التي تجمع الشعوب العربية ببعضها، فإن هنالك مودة، ومحبة اصيلة وعميقة، فكيف للوحدة أن يمكن ان نسمع عن وحدة بين العرب وبلاد فارس أو تر افريقيا، مع احترامنا لهم جميعاً.

نود اخانا العزيز، أن تعيد النظر في قراراتك وحسـ ليس لاننا بتنا غاضبين على ليبيا أو ناقمين عليها، بـ نعرف جيداً حاجتنا للوجود الليبي ضمن الاطار الـ ونعرف ضرورة وجود اي قطر عربي لبقاء الوجود ا كاملاً، وابقاء حتى لو الأمل البسيط بتماسك هذا ووحدته، ونذكر ايها الاخ بان القضية القومية العربية إلى تضحيات كبيرة وعظيمة، لا يكفيها حتى ثلاثين عا

رسالة اربد

اربد عروس الشمال

■ من خالد النواف البطاينة

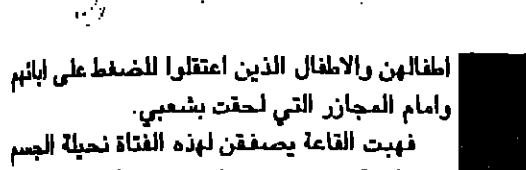
تعتبر مدينة اربد المدينة الثانية في الاردن وهي اكبر مدن الشمال مساحة واهمها، اذ انها مركز الثقل في التجارة والزراعة وفيها مقر الحاكم الاداري للمحافظ ويعود تاريخ المدينة في الاصل إلى العصر البرونزي الاول حوالي (٣٥٠٠) قبل الميلاد ولا تزال بقايا ذلك العصر مطمورة داخل التل الكبير الذي يقوم عليه جانب من المدينة في الوقت الحاضر ولا يزال جانب من سورها الضخم القديم ظاهراً، حيث يعتقد ان اربد هي (اربيلا) إحدى مدن (الديكابوليس) وتدل البقايا الاثرية للمدينة على انها كانت ذات اهمية كبيرة ايام الرومان والبيزنطيين ولا تزال بقايا قنوات المياه التي بناها الرومان لجلب الماء إليها دليلاً على اهميتها في ذلك العهد.

الهيئة الادارية لجمعية موظفي ضريبة الدخل

تم انتخاب هيئة ادارية جديدة لجمعية موظفي ضريبة دخل اربد من السادة أديب خصاونة رئيساً وسلامة مرجي اميناً للسر وفيصل المعاني اميناً للصندوق وعلي النمارنه وعادل الخصاونة أعضاء.

عقيل عضو مجلس جامعة اليرموك

قرر رئيس جامعة اليرموك الدكتور فايز الخصاونة اختيار السيد عبد الله عقيل رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية فرع اربد وعضو غرفة تجارة اربد عضواً في مجلس الجامعة ممثلاً عن المجتمع المحلي.



عقد الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي مؤتمره الثاني عشر في احدى ضواحي باريس خلال الفترة من ١٩ – ٢١ تشرين ثاني ١٩٩٨. شارك في المؤتمر خمسمائة امراة من ١٠٨ بلدان يمثلن ١١٣ منظمة اعضاء في الاتحاد وحضر كمراقبات ممثلات عن عشرين منظمة غير اعضاء وصادق المؤتمر على ٣١ عضوية جديدة من آسيا والمنطقة العربية وامريكا اللاتينية واوروبا وافريقيا. وسبق انعقاد المؤتمر عقد اجتماع اللجنة التنفيذية التي اعدت جدول اعمال المؤتمر.

في كلمة الافتتاح اكدت السيدة سلفي جان الرئيسة على اهمية دور الاتحاد في توحيد صفوف النساء من مختلف الاتجاهات والقارات في مواجهة التحديات الكبرى والخطيرة، التي تواجه البشرية ولا سيما النساء في الالفية الثالثة. كما تحدثت عن مخاطر العولمة والنيوليبرالية ومعاناة الدول النامية ضحايا هذه العولمة.

تضمن جدول الاعمال بالاضافة إلى جلسات عامة، تقسيم الاعضاء على ١٢ ورشة وخصصت جلسة كاملة للاستماع إلى شهادات حية حول تجارب النساء المكافحات وتحول المؤتمر إلى محكمة دولية استمعت خلالها المندوبات إلى معاناة المرأة في مختلف القارات.

وكان أول من اعتلى المنصة من بين اللواتي قدمن شهاداتهن المناضلة اللبنانية سهى بشارة فتحدثت عن تجربة عشر سنوات امضتها في سجن الخيام حيث جلدت وعذبت بالكهرباء وبقيت طيلة ستة اعوام في العزل في زنزانة انفرادية وقالت اخجل من الكلام عن تعذيبي امام الام الأمهات المعتقلات البعيدات عن اطفالهن والاطفال الذين اعتقلوا للضغط على ابائهم وامام المجازر التي لحقت بشعبي.

□ ممثلات الوفود العربية مع المناضلة سهى بشارة

فهبت القاعة يصفقن لهذه الفتاة نحيلة الجسم العملاقة في صمودها وتضحياتها. وتتابعت الشهادات من فلسطين ربيحة ذياب التي قالت كيف لي ان اختصر بخمس دقائق ثلاثين عاماً من النضال حيث قضيت ٧ سنوات في السجن وعذبت وقد انتزعوها من ابنها الرضيع بعد ولادته بشهر واحد ليبقى برعاية طفلة عمرها ١١ عاماً لان جميع افراد العائلة كانوا بالسجن. ثم تحدثت عائشة من جيبوتي والتي عمل الاتحاد على اطلاق سراحها وتعاقبت المتحدثات من بورتيوريكو واوغندا وممثلة عن امهات المعتقلين في اسطنبول ومن لجنة امهات الابناء المختفين في قبرص ومن الجزائر والارجنتين ورجاء رشيد من رابطة النساء العراقيات تحدثت عن معاناة النساء من الحصار كما تحدثت مندوبة كوبا عن الحصار وعن الحرب البيولوجية التي يتعرض لها الشعب الكوبي.

فخلال ساعات استمعت المندوبات إلى صور بشعة من التعذيب والمعاناة التي تتعرض لها النساء من قبل ممثلي الراسمالية المتوحشة والانظمة الدكتاتورية وسلطات الاحتلال والعدوان ونتيجة للنزاعات المسلحة وتعاهدت النساء على مواصلة النضال لتكون الالفية الثالثة الفية المرأة المحررة.

وعادت وترددت المعاناة من خلال تقارير ١٢ ورشة عالجت اهم القضايا كالفقر والبطالة وآثار الاحتلال والعدوان والحصار وغيره.

وفي الجلسة الختامية تلي البيان الختامي ونداء موجه إلى نساء العالم.

وجاء في البيان «خلال ثلاثة ايام تشاركنا الآمال والتجارب حول نقاط اللقاء والاختلاف.. كل ما يوحد بيننا في تنوعنا من اهداف مشتركة للكفاح من اجل ممارسة حقوقنا المتساوية في جميع الميادين ومن اجل الحرية والاستقلال الوطني والديمقراطية وتقرير المصير والعدالة الاقتصادية والاجتماعية.. لقد استمعنا عن العنف الوحشي الذي تتعرض له النساء في مختلف مناطق العالم فلنعولم تضامننا ووحدتنا ضد العولمة واستغلالها ووضع حد لجميع اشكال العدوان والاحتلال والتدخل الاجنبي والحصار وضد تدخل الشركات المتعددة الجنسية واعادة للشعوب كل ما سرق منها وتعزيز النضال من اجل نزع السلاح النووي والكيماوي والذري ومن اجل الغاء الدين الخارجي للعالم الثالث وتطبيق اتفاقية باريس لعام ١٩٩٤.

وتم التاكيد في البيان على ضرورة تقوية المراكز الاقليمية التابعة للاتحاد وزيادة دوره في اللجان المختصة التابعة للأمم المتحدة كونه يتمتع بصفة استشارية.

البقية ص ١٥



شاركت الرفيقة سهى بشارة المناضلة اللبنانية التي حررت مؤخراً، بعد ان امضت عشر سنوات في سجن الخيام، في المؤتمر الثاني عشر للاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي، الذي كرس احدى جلساته، للاستماع الى شهادات حية من مناضلات ضحايا العنف والعدوان والاحتلال، وكان من ضمنهن الرفيقة البطلة سهى، التي ألهبت اكفّ جميع من في القاعة بالتصفيق لها عندما قالت بكل تواضع «اخجل من الحديث عن تعذيبي بالجلد والكهرباء، ووضعي في زنزانة منفردة لمدة ست سنوات من اصل ١٠ سنوات امضيتها في السجن، امام عذابات الامهات السجينات البعيدات عن اطفالهن، والاطفال الذين اعتقلوا للضغط على اهلهم، وامام المجازر التي تعرض لها شعبي».

□ الرفيقتان املي نفاع وسهى بشارة

وقد كان للرفيقة املي نفاع – التي شاركت في المؤتمر، لقاء مع الرفيقة سهى حيث نقلت لها تحية الحزب لصمودها ودفاعها عن مبادىء حزبها.

وقد عبرت الرفيقة سهى عن شكرها وتقديرها لتضامن جريدة الجماهير معها والمطالبة باطلاق سراحها، وكذلك دعمها لحركات التحرر في العالم.

وتوجهت بنداء الى قراء «الجماهير» لمواصلة دعمهم ومساندتهم وتاييدهم، لتحرير السجناء والمعتقلين السياسيين، ومن اجل اغلاق معتقل الخيام، وصولاً للانسحاب الاسرائيلي غير المشروط من الاراضي اللبنانية المحتلة.

حق الفتيات والنساء في حياة خالية من العنف

هذا هو شعار حملة مكافحة العنف ضد الفتيات والنساء التي يقوم صندوق الامم المتحدة الانمائي للمراة (اليونفيم) بتنظيمها مع عدد من المؤسسات الوطنية في المنطقة العربية ومن ضمنها الأردن.

وتاتي هذه الحملة في عشية الاحتفال بالذكرى الخمسين للإعلان العالمي لحقوق الانسان التي تصادف في ١٩٩٨/١٢/١٠ والذكرى الخامسة للمؤتمر العالمي لحقوق الانسان الذي عقد في فينا عام ١٩٩٣ والذي اكد بان حقوق المرأة هي جزء لا يتجزأ من حقوق الانسان.

وتهدف الحملة الاقليمية في دول المنطقة الى اثارة الوعي حول اشكال العنف الذي تتعرض له المرأة في ظل النزعات المسلحة والعدوان والاحتلال وغيرها، كما تهدف إلى تمكين النساء كشريكات اساسيات في المجتمع وتشجيع ثقافة اللاعنف. والقاء الضوء على مسببات ونتائج العنف الواقع على المرأة على كافة المستويات، وكذلك التعريف بالمبادرات والاجراءات التي اتخذت لمعالجة هذه المشاكل سواء من قبل القطاع الحكومي أو الاهلي.

وفي اطار التعاون مع عدة منظمات محلية شمل نشاطات الحملة في الاردن عقد مؤتمر عربي حول العنف الاسري بالتعاون مع اللجنة الوطنية لشؤون المرأة.

نظرة الاسلام للعنف الاسري وعوامل ومظاهر العنف الاسري، والآثار الاقتصادية والاجتماعية والصحية للعنف الاسري والاعلام والعنف الاسري. وفي نهاية المؤتمر اقرت التوجهات المستقبلية والتي تضمنت النواحي القانونية والتوعية العامة والخطوات الاجرائية. وكان من اهم ما جاء فيها :

١ – تطوير استراتيجية عربية للتصدي للعنف الاسري، وبرامج خاصة لصالح الاسرة بالاستناد إلى الاعلان العربي للاسرة الصادر في القاهرة عام ١٩٩٤ والاعلان العالمي للقضاء على العنف ووضع خطط وبرامج محلية لتنفيذ الاستراتيجية.

٢ – المشاركة الفاعلة في الحملة العالمية ضد العنف، التي تقودها الامم المتحدة، مع التركيز على ربط هذه القضية بالعملية التنموية الشاملة.

٣ – تحديث قوانين الاحوال الشخصية الخاصة بالمرأة، بما يتناسب مع حقوقها بشكل افضل واعدل.

٤ – دعم وزيادة مراكز مساعدة ضحايا العنف ضد النساء، واعادة تاهيلهن وايجاد العمل المناسب لهن وتامين ملاجىء لاستقبالهن، وانشاء مراكز لمساعدة الاطفال ضحايا العنف الاسري.

٥ – تدعيم البرامج التلفزيونية والاذاعية، المبرزة لقيم التراحم والمحبة والتسامح والمودة وحسن المعاشرة والمساواة والسلم الاسري وانتاج افلام وثائقية للبرامج التي تجابه العنف.

٦ – ضرورة المصادقة على المواثيق والاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الانسان وتمريرها بالقنوات التشريعية للتصديق عليها، والعمل بها بعد نشرها في الجريدة الرسمية.

٧ – تشكيل لجان لحماية الاسرة في الاحياء، لتسهيل سرعة وسهولة الاتصال، ورفع الحرج بالذهاب إلى مراكز الأمن، بسبب بعض العادات والتقاليد. وتشكيل لجان توعية في المدارس والتجمعات.

□ شعار الحملة

٨ – العمل على اصدار نصوص قانونية، تمنع ضرب الزوجات من قبل ازواجهن، وذلك للضرورة التابعة من ضعف الوعي واضطراب الورع بين الزوجين.

٩ – العمل على وصول المرأة إلى مواقع اتخاذ القرار ولا سيما السلطة التشريعية لتحديث التشريعات التي لا زالت تنطوي على نصوص تمييزية ضد المرأة.

١٠ – دعم المسيرة العالمية للنساء عام ٢٠٠٠ التي تنظم تحت

الأردن وتقرير منظمة العفو الدولية

بعد صدور التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية عن حالة حقوق الانسان في الأردن، تصدت الحكومة الأردنية وبعض الاقلام الصحفية ووسائل الاعلام لهذا التقرير وللمنظمة ذاتها باعتبار هذا التقرير جزء من مؤامرة من منظمات مشبوهة تهدف زعزعة الاستقرار في الاردن او النيل من الحكومات الديمقراطية!!!

لكن الحقيقة لا يمكن اخفائها بالرغم من كل المحاولات التي تبذلها اجهزة الاعلام فالتقرير يتضمن وقائع بالاسماء والتواريخ وقوانين تم اقرارها من قبل الحكومات والمجالس التشريعية. وحيث أن قضية اعتقال ليث شبيلات على خلفية أرائه السياسية ومحاكمته بتهم مجافية للمبادىء الاساسية لحقوق الانسان المتعلقة بضمان حرية القول والتعبير السلمي عن الآراء، وكذلك اقرار قانون المطبوعات لعام ١٩٩٧ الذي يتضمن بنوداً تتعارض مع القوانين والمواثيق الدولية التي اقرها الأردن تظهر تردي اوضاع حقوق الانسان في الأردن. فإن الحملة الموجهة لمنظمة العفو الدولية تؤكد بدل أن تنفي التراجع الكبير عن الاجراءات الايجابية التي شهدها الأردن منذ عام ١٩٨٩.

اعترفت منظمة العفو الدولية وغيرها من منظمات حقوق الانسان العالمية بالانجازات التي تحققت منذ عام ١٩٨٩ باعتبارها مقدمة جادة من اجل الغاء القيود على حرية الراي والتعبير واجازة حرية التنظيم وتشكيل الاحزاب السياسية والسماح بحرية التجمع السلمي الخ. إن كل ذلك كان مبعث ارتياح شعبي وموضع تفاؤل على الصعيد الدولي لأن كل الحكومات اصبحت تحت المجهر بعد ان تنامت حركة حقوق الانسان العالمية خاصة بعد مؤتمر فينا عام ١٩٩٣.

إلا أن التراجع الذي بدأ بعد اقرار المعاهدة الأردنية الاسرئيلية ومظاهره العديدة المنافية لابسط الحريات الاساسية ومن بينها اعتقال المواطنين بسبب التعبير عن ارائهم السياسية واحتجازهم ومحاكمتهم بموجب قوانين جائرة تم التخلي عنها حتى في اكثر البلدان الدكتاتورية في العالم مثل تهمة «اطالة اللسان» وغيرها. واصبح التراجع المنتظم هو السمة الاساسية للحكومات المتوالية وقد توج بمعركة اقرار قانون جديد للمطبوعات سمي قانون ١٩٩٧ بالرغم من الحملة الشعبية الكبيرة والحملة العالمية ضده بسبب تضمينه بنوداً تتنافى مـ الأدنى من الحق في مـ حرية الراي والتعبير.

وبدل من أن تتـ الصحافة من تقرير العفو الدولية سنداً لـ الحركة الشعبية لحماية الانسان في الأردن، انضمت وللأسف لجـ المدافعين عن الـ باعتبار مثل هذا التقر من مؤامرة عالمية مـ برامج الفضائيات الـ واكتملت المهزلة باـ بعض المدافعين عن الانسان إلى جوقة الـ والتشكيك بمنظمة عاـ مصداقية عالية وتعتمـ تقارير واقعية وا حقيقية.

من هنا نبدأ

اعتبرت لحظة اصدار الحكم على بينوشيه في محكمة مجلس اللوردات البريطانية لحظة تاريخية ونقطة تحول في تاريخ القضاء والعدالة لانه لم يعد ممكناً بعد الان ان يفلت الجنرالات او الجلادين الذين يحاولون الافلات من يد العدالة عن طريق الحصانة مدى الحياة.

قاد بينوشيه انقلاباً دموياً في ١١ ايلول ١٩٧٢ في تشيلي ضد رئيس الجمهورية المنتخب سلفادور الليندي واقترف نظامه ما لا يقل عن ٣٥٠٠ عملية قتل للوطنيين واختفاء ٩٦٧.

وفي محاولة للافلات من العقاب على يد شعبه، فرض على النظام الجديد دستوراً ينص على ان الرؤساء السابقين يصبحون اعضاء في مجلس الشيوخ مدى الحياة من اجل اكتساب حق الحصانة لئلا يقدمه ابناء شعبه الى المحاكمة على الجرائم التي اقترفها وصنوف التعذيب التي امر بها واعتبرت مثل هذه الخطوة ضرورية لحماية العسكريين الذي قادوا الانقلابات في دول اميركا اللاتينية في العقدين الماضيين تحت ذريعة الاستقرار الدستوري.

إلا ان المدافعين عن حقوق الانسان كانوا له بالمرصاد. فقد تقدم المحامي الاسباني بلتزار غارزون بمذكرة إلى البوليس البريطاني لاعتقال بينوشيه لمحاكمته في مدريد لتسببه في مقتل ٨٠ شخصاً يحملون الجنسية الاسبانية في التشيلي اثناء حكمه. وهكذا افتتحت عملية ملاحقة قضائية ضد اكبر جلاد عرفته دول اميركا اللاتينية وضد كافة العسكريين الذين اطاحوا بالانظمة الديمقراطية وقادوا اشرس الحملات على ابناء شعبهم فلولا دعاة حقوق الانسان ولولا جراة المحامين الاسبان لكان الدكتاتور السابق واثقاً من العيش إلى اخر عمره دون التعرض لاية ادانة.

لعل مثل هذه الملاحقة القضائية حتى وإن لم تسفر عن اعتقال ومحاكمة كافية لطي الصفحة السوداء التي سطرها جنرالات اميركا اللاتينية وغيرهم من الطغاة في العقدين الاخيرين من القرن العشرين. ولعل مثل هذا الدرس يكون مع بداية القرن القادم تثبيتاً لمبدا سيادة مبادىء حقوق الانسان حيث تسود الديمقراطية ومن يشذ عن ذلك يكون معرضاً للمساءلة ومن ثم المحاكمة العادلة حتى يتم طي الصفحات السوداء من تاريخ الشعوب.

نفذ العشرات من اعضاء مؤسسات المجتمع المدني ومن الاحزاب السياسية والنقابات والشخصيات السياسية الوطنية في ٩٨/١١/٢٢ اعتصاماً امام مبنى السفارة الامريكية في عمان احتجاجاً على العدوان الامريكي على العراق.

وقام السيد نائل بركات رئيس الدورة الحالية للجنة العليا لاحزاب المعارضة والسيدة ليلى خالد عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بتسليم احد اعضاء السفارة الامريكية مذكرة احتجاج موجه للسفير انتقدت السياسة الامريكية في المنطقة.

وقالت المذكرة أن سياسة الولايات المتحدة تجاه الاقطار العربية في العراق وفلسطين وتهديد سوريا بالحلف التركي الاسرائيلي وضرب السودان وفرض الحصار على ليبيا سياسة مدمرة لأنها قائمة على حماية القوة العسكرية الامريكية التي تحتل اجزاء من المنطقة العربية.

واكدت المذكرة أن السياسة الامريكية المدمرة الموجهة ضد ربع مليار عربي والعمق الاسلامي في العالم وبما يضر بمصالحهم المباشرة تؤدي الي العديد من التفاعلات التي ستنعكس في النهاية ضد مصالح الشعب الامريكي علاوة على أن مثل هذه السياسة تسيء بصورة بالغة للشعب الامريكي والقيم والمثل التي يدعيها.

□ مشهد من الاعتصام

وطالبت المذكرة وقف تهديد العراق ورفع الحصـ والتوقف عن التدخل في شؤونه الداخلية والتعامل مع ـ العربية بما تقتضيه مبادىء العدل والحق والسلام في اطار على المبادىء والاخلاق.

مازالت قضية الزعيم الكردي عبد الله اوجلان تتفاعل بعد طلبه الحصول على اللجوء السياسي في ايطاليا بعد ان امرت محكمة الاستئناف الافراج عنه ووضعه قيد الاقامة الجبرية لحين البت في طلب اللجوء السياسي.

وما زالت الحكومة الايطالية تتدارس الامر مع بقية دول الاتحاد الاوروبي من اجل اتخاذ موقف متوازن يحترم حقوق المواطنين ويلتزم بالقوانين التي لا يمكن المساومة عليها بالرغم من التهديدات التركية التي تضغط لتسليم الزعيم الكردي لمحاكمته باعتباره مجرم وليس باعتباره سياسي يدافع عن قضية شعبه.

وقد اعتبرت الدوائر السياسية ان قضية لجوء عبد الله اوجلان إلى احدى دول الاتحاد الاوروبي مواصلة لمعركة حزب العمال الكردي الذي يراسه عبد الله اوجلان من اجل تسليط الاضواء على حقوق الاكراد المهدورة في تركيا والدول المجاورة.

حقوق الانسان في فلسطين

جاء في نشرة المنظمة العربية لحقوق الانسان العدد ١٢٧ لعام ١٩٩٨، إن اتفاق واي بلانتيشين يصعد انتهاكات حقوق الانسان في فلسطين. ومما جاء في المقال :

«الاتفاق الجديد هو الثاني الذي وقع بين الجانبين منذ اتفاق الخليل الذي عقد منذ اكثر من ٢٢ شهراً والذي لم تنفذ معظم احكامه حتى اليوم. وفي مقابل تعهد اسرائيل في اتفاق واي بلانتيشين باعادة انتشار قواتها من ١٣٪ من اراضي الضفة الغربية المحتلة واطلاق عدد محدود من السجناء الفلسطينيين والدخول في مفاوضات من اجل تسوية المسائل المعلقة منذ اتفاق اوسلو عام ١٩٩٣ مثل مطار وميناء غزة والممر الآمن والمنطقة الصناعية. تعهد الرئيس عرفات بتنفيذ خطة امنية شديدة لمحاربة ما يسمى بالارهاب على ان يشرف جهاز المخابرات الامريكية على تنفيذها.

وتتضمن الخطة الامنية التصدي لما يسمى بالارهاب وبنيته الاساسية تصدياً شاملاً من خلال ملاحقة الافراد والجماعات والمنظمات وتجريم هذه المنظمات ومحاربتها بطريقة منهجية والتعاون بين السلطات الفلسطينية والاسرائيلية والمخابرات الامريكية وتبادل الخبرات بينها في مجال الاجهزة المعاونة للعدالة والتدريب وتشكيل لجنة ثلاثية لهذا الغرض وتقديم الولايات المتحدة الامريكية المساعدات الفنية اللازمة لتنفيذ الخطة والاشراف عليها من خلال لجنة ثنائية امريكية فلسطينية وقيام



□ فلسطيني يراقب جرافة اسرائيلية تشق طريقا التفافية.

المنظمات واجنحتها باية عمليات ذات طابع عسكري او ارهابي او اعمال عنف وتجتمع هذه اللجنة مرتين اسبوعياً.

ومن الاجراءات التي تلتزم بها السلطة الفلسطينية، القبض على

استخدام الاسلحة بطريقة غير مشروعة مع تحريم اسـ وتصنيعها والحصول عليها وحيازتها فضلاً عن منع عمليا والتحريض على العنف والارهاب.

كما يلزم الاتفاق السلطة الفلسطينية بدعوة اعضاء ا الوطني الفلسطيني واعضاء المجلس المركزي والوزراء إلى يتم فيه تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.

والمنظمة العربية لحقوق الانسان، تلاحظ ان هذا الاتـ يعقد بعد ٢٢ شهراً من اتفاق الخليل الذي تعهدت فيه اسرائـ المسائل المعلقة من اتفاقات اوسلو يكرر مرة اخرى التزام الاسرائيلية بتنفيذ نفس الامور التي نكصت عنها طوال هذ بل إنها لا تزال معلقة منذ عام ١٩٩٣ دون تنفيذ.

وفي مقابل هذه التعهدات وكثير منها محال إلى لجان تـ فإن السلطة الفلسطينية مطالبة باتخاذ اجراءات امنية تمـ خطيراً للحريات الفردية ولا يتصور تنفيذها مع احترا الانسان على نحو ما يشير اليه الاتفاق.

كما تلاحظ المنظمة أن الاتفاق لا يضع على الـ الاسرائيلية اية التزامات في الوقت الذي تتصاعد فيه اعمال والعنف من جانب المستوطنين الاسرائيليين ضد الـ الفلسطينيين. ومن ناحية اخرى سارع نتنياهو باعلان عـ مواصلة الاستيطان واستئناف العمل لبناء مستعمرات على غنيم ورأس العمود في القدس.

غياب المسرح : في مهرجان المسرح الأردني السادس

■ كتب سليم النجار

بعد أن اسدل الستار على عروض مهرجان المسرح الاردني السادس الذي اقيم في المركز الثقافي الملكي في عمان في الثلث الثالث من تشرين الثاني، بمشاركة فرق مسرحية محلية وعربية مختلفة يتوجب على القائمين على المهرجان التوقف للحظات لإلتقاط الأنفاس بدل اللهاث وراء الاقنعة والمجاملات والعلاقات الشخصية التي في امكانها افساد اي عمل مبدع إبداع حقيقي وتحويله الى مجرد عرض على الهامش.

اضافة إلى الهفوات التي اشارت اليها نقابة الفنانين في هجومها على ادارة المهرجان بدء من اختيار العروض والنصوص المشاركة وإنتهاءً بعدم وجود لجان متخصصة لانجاح المهرجان، وتقديمه بالشكل الذي يليق بالأردن، إنطلاقاً من انه واجهة حضارية، على افتراض انه صورة حقيقية تمثل تطور المسرح المحلي...

وبعيداً عن الهجوم الذي شنته نقابة الفنانين وغيرها على ادارة المهرجان، وعن عدم قيام اللجنة الاعلامية بمهامه بالشكل المطلوب، وبعيداً عن ثغرات في الأمور الفنية، ينبغي أن يعي القائمون على المهرجان حقيقة مهمة وهي أن العلاقات الشخصية مهما كانت حميمة، لن تحول عملاً مسرحياً رديئاً إلى عمل إبداعي يستحق ان يشارك في مهرجان عربي كهذا.

لاحظ المتتبع للمهرجان أن العروض العربية هي الأردا على الإطلاق في تاريخ المهرجان، فبالاضافة انها ابتعدت عن الطرح الجدّي للقضايا التي تناولتها، واقتربت من المنثور السياسي، فقد شكلت اسفافاً وتهريجاً في طرحها وأصبحت جزء من مسرح تجاري ممل اساء كثيراً للمهرجان ولذهنية المشاهد الذي جاء على أمل مشاهدة عروض تضيف له رصيداً فكرياً ومعرفياً وجمالياً، لا ان يشاهد رقصاً وتطبيلاً وتهريجاً.

وما يهمنا في هذا المضمار هو الحديث عن العروض المحلية التي لم تكن احسن حال من العروض العربية، والملاحظة ذاتها نكررها دائماً، وخلاصتها أن المخرج في الأردن، ما يزال يصر على لعب دور المؤلف والممثل والمخرج معاً، وبالتالي وقع في فخ الشمولية التي تقضي على الابداع الحقيقي. بل والأدهى من ذلك ان الممثلين كانوا مؤدين لا فنانين يتفاعلون مع النص ويمنحونه الحياة، وفي غياب رؤيا الكاتب او الناص، وغياب رؤيا الممثل والمخرج معاً، فمن المستحيل تقديم عرض مسرحي بمستوى جيد يليق ويعبر عن تطلعات المشاهدين الذين ضجت بهم قاعات العرض بحثاً عن ما يمكن ان يقترب من همومهم اكثر.

هي دعوة إذن لتدارك مواطن الخلل والبحث عن وسائل اكثر نجاحاً بهدف تطوير المهرجان بشكل خاص وبهدف مأسسة مسرح محلي قائم على الابداع، والانسجام بين عناصر هذا الفن الذي هو حقاً أبو الفنون.

ولنا ان نتساءل لماذا تم تغييب الخبرات الحقيقية والمبدعة عن فنانين كبار وبالتالي إيجاد قطيعة معرفية بين الأجيال، دون التفكير في تجسير فجوة، بينها، وبالتالي عدم الاستفادة مما قدم خلال العقود الماضية من عروض فنية مبدعة وهامة؟



□ الجمهور... انتباه ومتابعة وانسجام

من أشعار رمزي الغزوي

لهفة

وطني...
ارسمه فحماً فوق جدار
وانسى وقوفي...
في ارض الجار.

***

أرق

شلالٌ من إبر وخيوط..
ينسج صوتاً في الهاتف...
يقنفني ذبذبةً،
ارتدُّ مدىً مربوط..

***

سياسة

يصفع خدي الأيمن،
والأيسر...
بحذاءٍ من ملحْ.
ويبكي يتوسلني الصفحْ.

***

بعث

حنجرتي نايٌ
بفم الأفعى...
تعزفُ موتي،
اتلوى،
فأحيا.

***

أسفا

منذُ ذبول...
اشتاقُ لجرحٍ ينمو
يطفو فوق الصوت
يؤرجحني بين الموت وبين الموت
منذ ذبول...
اشتاقُ لنارٍ تغفو.
تجمدُ ثلجي،
تقلقُ بردي..
تاكلُ حبلاً من بندول

***

انتصار

يخلعُ نابهُ خلف الباب
ويشرعُ للشارع جثته
يصطادُ ذباب

***

حزيران ١٩٩٨

اقسم إنهم ..

إهداء إلى أصحاب الضمير... إلى الأهل والأصدقاء إلى قرة العين امي أهدي كلماتي الشعرية هذه.

يلعبون... يمرحون
يقتلون.... يضحكون
بدم الشعب يتاجرون
بشباب الوطن يقامرون
بفتيات الوطن يدنسون
إقسم إنهم خائنون
وبشباب اليوم لجبارون
ولعمري
افعل ما يفعلون
اقاتل المعتدين
واحمل سلاحاً ثمين

■ شعر خالد البطاينة

دعوة للمشاركة في دليل المبدعات العربيات للشاعر طلعت سقيرق

بعد ان صدر له مؤخراً (دليل كتّاب فلسطين) عن دار الفرقد في دمشق، والذي يضمّ ترجمات لـ (٨٨٠) كاتباً وكاتبة من فلسطين، ينوي الشاعر طلعت سقيرق اصدار كتاب بعنوان (دليل المبدعات العربيات من شاعرات وقاصّات وروائيات وكاتبات (مسرح، خاطرة، نقد ادبي، فن تشكيلي).

لذا، يرجو الشاعر طلعت سيقرق من المبدعات اللواتي يرغبن في الانضمام لهذا المشروع الكبير تزويده بمعلومات وافية عن سيرتهن الحياتية والابداعية مرفقة بنموذج أو اكثر من أعمالهن الابداعية بالاضافة إلى صورتين شخصيتين لغايات استكمال الجوانب المختلفة في الكتاب، كما يمكن اضافة اي شيء يساعد في نجاح العمل وإتمامه، وذلك على العنوان التالي : سوريا – دمشق

ص.ب (٥٦٦٣) – الشاعر طلعت سقيرق

مشاهدات

«يرحم ايام زمان»

● بقلم : خليل سعيد

في وحشة الليل الرهيب، ينام وحيداً، على رصيف في شارع رئيسي، غطاؤه كيس خيش، يحمله على كتفه في الصباح، ويمضي باحثاً عن بقايا إفطار في الاسواق، رجل ذاكرته مثقوبة وتطل على هول يجول في مجتمعنا : تموت الانسانية في الانسان، وتندثر العلاقات العاطفية والاسرية، وتصبح الامراض الاجتماعية شيئاً طبيعياً، باسم الفهلوة والشطارة. وما يجري يجعلنا نترحم على حميمية العلاقة بين الجار والجار، والبسطاء من الناس الذين كانوا إلى ماض قريب على الرغم من حالة الفقر وضيق ذات اليد، لا يسمحون بان يجوع انسان او ينام على قارعة الطريق.

من المسؤول عن تدمير علاقة الانسان بالانسان، وطغيان النفاق والكذب وفقدان الاحساس العميق بان للانسان كرامة. هذه الكرامة التي أصبحت تحفظ فقط إذا كان الشخص يملك مالاً. إنها كرامة مزيفة يسقط قناعها فور فقدان المال ويتبعها الاصدقاء والاهل والجيران. ولا عودة للوراء، لقد اصبح الفقر والجوع والتشرد سمات تفرز ظواهر أعنف من الانتحار والقتل والإيذاء وأساليب العلاج كما هو واضح قاصرة، فمن يحمي الانسان؟!!

قراءات في الرواية الفلسطينية الحديثة

اصدر الزميل سليم النجار قراءة نقدية في الرواية الفلسطينية، عن دار الكرمل.

«قراءات في الرواية الفلسطينية» هي محاولة للإطلال على المشهد الملتبس في الواقع الفلسطيني، في الحيثيات المطروحة ضمن الرواية الفلسطينية المعاصرة لدى الروائيين، ومنهم على سبيل المثال عزت الغزاوي، سحر خليفة، فاروق وادي، فيصل الحوراني، احمد رفيق عوض. وإذا كانت الرواية هي قراءة للحظة التاريخية وفقاً لما يقوله جورج لوكاتش، فإن ما قام به سليم النجار هو محاولة لتحقيق الاسئلة ومعرفة المحركات الخفية والمعلنة، للإنسان الفلسطيني في الداخل والخارج، القصدية وغير القصدية التي حكيت فنياً لرصد إشكاليات الواقع وتجلياته.

«اشلاء الهمس» لفابيولا بدوي

عن دار الكرنك للنشر صدر للشاعرة العربية فابيولا بدوي مجموعة شعرية بعنوان (اشلاء الهمس) تضمنت مجموعة كبيرة من القصائد ذات الطابع الوجداني مثل (سلة عطر) و(مقامرة) و(سورة العشق) و(المعادلة) و(الفتوى).

وتقول الشاعرة في قصيدة (الوجع)

جئتك عارية من عمري
من ذاتي
من جلدي
فهناك وراء الابواب النيران
جئتك من زمنٍ واه
الحكمة فيه للثعبان
نسرٌ في عمق السفح
ويومٌ تتعب في الميدان
لا تسالني عن إسمي
فانا بعض من شرخ البنيان

والشاعرة فابيولا من مواليد القاهرة (١٩٦٠) عملت في العديد من الصحف المصرية والعربية، وترأست القسم الثقافي بجريدة المدينة السعودية، كما عملت كمعدّة برامج بالتلفزيون المصري، وتعمل حالياً رئيسة لتحرير جريدة (شبابيك) العربية الاسبوعية الصادرة من مالطا.

وسبق للشاعرة أن اصدرت (مهلاً أيها الرجل) و(قصائد ضامئة) و(الوشم) ولها تحت الطبع (انين العمر) قدّم الشاعرة في ديوان الشاعر طلعت شعيرة، ورسم لوحة الغلاف الفنان الحكم التميمي واللوحات الداخلية الفنان فتحي صالح.

الخضر في الحكم

لاول مرة في دولة اوروبية كبرى مثل المانيا، يشارك في الحكم حزب سياسي غير تقليدي من الاحزاب الجديدة التي ظهرت في معظم الدول الأوروبية في السنوات الأخيرة، للدفاع عن البيئة والمجتمع وحماية حقوق المستهلك، هو حزب الخضر الألماني، وسوف يشارك هذا الحزب في الحكومة الإئتلافية الجديدة برئاسة شرودر، بثلاثة من الوزراء.. بينهم نائب المستشار ووزير الخارجية يوشكافيشر.

نشأت أحزاب الخضر في اوروبا عموماً منذ الستينات، في احضان الحركات الراديكالية للشباب وحركات السلام الاحتجاجية التي عارضت نشر الصواريخ الامريكية المتوسطة المدى في أوروبا، ووقفت ضد سباق التسلح ونشر الرؤوس النووية إبان الحرب الباردة. ثم أصبحت بنداً من بنود الدفاع عن البيئة ومحاربة التلوث في جميع اشكاله، وعن حق الانسان في حياة نظيفة خالية من الاخطار التي تهدد صحته وسعادته. ولم تعد برامج هذه الاحزاب مجرد برامج تتحدث عن البيئة.. ولكنها نجحت بمرور الوقت واتساع التجربة في تقديم برامج ذات رؤية اجتماعية وسياسية شاملة.. تتعلق بالسياسات الضريبية والمالية، وبالتعليم والصحة، وبالانفاق الدفاعي واستخدامات الطاقة النووية.. ومن ثم بالسياسة الخارجية والموقف من دول العالم الثالث.

ولا يفوتنا ان نذكر هنا أن الفضل يرجع لجماعات حزب الخضر الألماني في الاحتجاج ووقف تصدير النفايات النووية والصناعية السامة، والأطعمة الفاسدة والصناعات الملوثة إلى كثير من دول العالم الثالث، ومن بينها مصر.

غير أن المفاجأة الحقيقية هي في مشاركة حزب ذي جذور راديكالية لم يمارس السلطة من قبل، ولم يتعامل مع الأوضاع الداخلية والدولية مباشرة على مستوى السياسة العامة للدولة.. فقد قامت برامج حزب الخضر على أساس المطالبة بزيادة اسعار الوقود ثلاثة اضعاف للحد من استخدام السيارات وما تسببه من تلوث.. والتخلص من محطات الطاقة النووية. والانسحاب من حلف الاطلنطي وتخفيض حجم الجيش الألماني وعدم المشاركة في مهام عسكرية للحلف – مثل البوسنة أو كوسوفو – وتيسير شروط الحصول على الجنسية الألمانية للمهاجرين.

ولكن اقتراب حزب الخضر من السلطة دفعه إلى كثير من الاعتدال والتخلي عن مواقفه الراديكالية. وهو ما يحدث في كثير من الاحزاب السياسية، التي ما أن تشم رائحة الحكم حتى يغمرها الشعور بالعقلانية والواقعية والحلول الوسط.

وهذا ما حدث بالفعل، حيث تنازل الخضر عن كثير من مواقفهم المتطرفة، دون التنازل عن مبادئهم، إذ لا يمكن أن تزيد اسعار البنزين مثلاً ثلاثة اضعاف دون الاضرار بصناعة السيارات، ولكن الاشتراكيين استفادوا من الفكرة بعد تهذيبها للتخفيف من ضرائب الدخل. كما امكن التوصل إلى حلول وسط في سائر القضايا بما يحقق الهدف الاساسي لحكومة شرودر وهو مكافحة البطالة، المرض الذي اسقط كول وحكومته.

أوجلان وحقوق الأكراد

● بقلم سلامة احمد سلامة

فجرت عملية القبض في روما على عبد الله اوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني مشكلة خطيرة في دول الاتحاد الاوروبي من ناحية، وبينها وبين تركيا من ناحية اخرى.. ربما تكون البداية لاعادة وضع محنة الشعب الكردي في بؤرة الاهتمام الدولي، من اجل البحث عن حل سياسي سلمي لهذه المشكلة التاريخية المزمنة لشعب اهدرت حقوقه الوطنية والقومية منذ وقت طويل. وأدت المقاومة العنيفة التي قوبلت من تركيا بحملات عسكرية لم تتوقف طوال ١٥ سنة، إلى اغراق تركيا في مستنقع من الحرب الأهلية الدامية ضد الأقلية الكردية.. وقع فيها من الضحايا حتى الآن ما يزيد على ٣٧ الف قتيل من الجانبين.

ومنذ ان فشلت محاولات تورجوت أوزال رئيس تركيا الراحل قبل اكثر من عشر سنوات في إيجاد تسوية سياسية مع الأقلية الكردية، بسبب المعارضة الشديدة من جانب المؤسسة العسكرية التركية، احتدم القتال ضد المقاومة الكردية، وارغم الآلاف منهم على النزوح خارج تركيا حيث شكل الألوف منهم قواعد للعمل والمقاومة في عديد من الدول الأوروبية : في إيطاليا وفرنسا وهولندا وبلجيكا والمانيا. ونجحت تجمعاتهم – التي شكلت لها برلماناً في المنفى في بروكسل – في التأثير على مواقف الدول الاوروبية وإيجاد جو من التعاطف مع مطالبهم.

وكانت الاجراءات التركية الوحشية التي اتخذت ضد الاقلية الكردية، سبباً في تشويه سمعة النظام التركي ومبرراً لحرمانه من عضوية الاتحاد الأوروبي.. حيث رفضت معظم الدول الأوروبية اعتبار حركة المقاومة الكردية نوعاً من الارهاب.. وهي التهمة التي ما فتئت تركيا تلصقها بعناصر المقاومة الكردية وعلى راسها اوجلان. واتخذتها ذريعة للتهديد بشن حرب ضد سوريا. ثم ضغطت على روسيا لحملها على طرده من اراضيها، لينتهي به المطاف إلى روما.

وعلى الرغم من المساندة الأمريكية لتركيا في مطالبتها لإيطاليا بتسليم اوجلان، فإن الاتجاه الغالب بين الاحزاب والقوى السياسية الإيطالية، يعارض ذلك. ليس فقط لأن القوانين الإيطالية تحرم تسليم متهمين إلى دولة تنفذ عقوبة الاعدام، ولكن لان التعاطف الإيطالي والاوروبي مع محنة الشعب الكردي تميل إلى اعتبار اوجلان مناضلاً من اجل الحرية وبطلاً قومياً وليس ارهابياً كما تتهمه تركيا.

ويبدو أن نجاح تركيا في ارغام سوريا على طرد أوجلان قد انقلب عليها.. اذ لن يكون بوسع الحكومة التركية، التي اسقطها البرلمان، أن تمارس نفس الضغوط على إيطاليا والدول الأوروبية الأخرى التي تشهد شوارعها مظاهرات يومية تاييداً لاوجلان.

وهناك اتجاه أوروبي قوي لفتح ملف القضية الكردية، حيث تطالب إيطاليا دول الاتحاد الأوروبي بمساندتها في حث تركيا على البحث عن تسوية سياسية لهذه الأزمة مع إلزام أوجلان بوقف عمليات المقاومة التي يشنها انصاره في تركيا.. فاذا أيدت امريكا هذا الاتجاه وضغطت على اصدقائها في المؤسسة العسكرية التركية، فقد تشهد قضية الأكراد انفرجاً متوقعاً!

الخروج من الأزمة

● بقلم د. الفونس عزيز

عقدت مجموعة دول الـ «إبيك» مؤتمراً في ماليزيا في الاسبوع الماضي وانتهى باصدار إعلان حول مرا[...] انتهاج استراتيجية جديدة لاستعادة النمو في شرق آ[...] تتمثل في الاخذ بمجموعة من السياسات والاجراءات ال[...] تستهدف استئناف تدفق الأموال وتحسين الرقابة عليه[...]

إن الراصد لاحداث ازمة شرق آسيا يرى أن فرص [...] هذه الاستراتيجية ضئيلة في ضوء الاعتبارات التالية :

أولاً : إن الإجراءات المالية التي قررها المؤتمر لتح[...] الرقابة ووضع الضوابط على تدفق رؤوس الأموال وخ[...] قصيرة الأجل وعلى تجارة العملة من المشكوك فيه أن ت[...] لان اباطرة الوسطاء الماليين والسماسرة في مختلف أس[...] النقد والمال العالمية سيتحايلون على تلك الاجر[...] والضوابط بما يقلل من فعاليتها.

ثانياً : دارت المناقشات في المؤتمر حول ضرورة أ[...] اليابان يد المساعدة لدول النمور الآسيوية لإخراجه[...] ازمتها، إلا أن قيام اليابان بهذا الدور امر لا تقدر عليا[...] ازمتها في جوهرها ازمة ركود وكساد مستعصية بدأت اوائل التسعينات.

ثالثاً : إن ازمة النمور الآسيوية، وإن كانت السياس[...] والممارسات المالية الخاطئة من جانب المؤسسات ال[...] والوسطاء الماليين والمضاربين لها دورها المهم في إح[...] الازمة وتفاقمها، إلا انها في جوهرها أزمة هيكلية نجمت [...] عدم توافق هياكلها الإنتاجية، بالرغم من حداثتها [...] التطورات المتلاحقة في هيكل الإنتاج العالمي بفعل ال[...] التكنولوجي في الدول الصناعية الاقدم والأكثر تقدماً.

رابعاً : هناك شك كبير في ان الولايات المتحدة العضو الأهم في منظمة «الابيك» تبغي حقيقة تحسين أ[...] دول اسيا لانها تخشى من استرداد هذه الدول ق[...] الاقتصادية وتتصاعد من جديد منافسة منتجاتها للصاد[...] الامريكية في مختلف الأسواق الآسيوية الصاعدة كالـ[...] وفيتنام.

وهكذا نرى ان استعادة النمو في دول شرق آسيا [...] أساس الاستراتيجية «المالية» التي اقترحها مؤتمر «الا[...] امر غير مؤكد وإن ما تحتاجه هذه الدول حقيقة للخروج [...] ازمتها هو إعادة هيكلة اقتصادياتها، فهل تسمح التناقض[...] في داخل النظام الراسمالي العالمي بإعادة ه[...] اقتصاديات هذه الدول وتغيير وضعها في إطار تقسيم ا[...] الراسمالي الدولي؟

الديمقراطية على مشجب العشائرية

● بقلم محمد عبد الله/ [...]

كم يساق ابناء الوطن المخلصين باسم الديمقراطية الى مذابح مشجب العشيرة لتصدر بحـ[...] احكام الإقصاء والإبعاد عن العمل المؤسسي المنهـ[...] الذي يرقى بمسيرتنا إلى معارج الرقي والتقدم. هذه الا[...] التي تقوم على أساس منطق الغاب فيفاضل بين أبناء الـ[...] على اسس العصبية القبلية التي مقتها الدين وا[...] السليم على مدى العصور. هذا المنطق الذي يقدم الجـ[...] على العالم وعديم التجربة على الكفؤ والمنافق على الصـ[...] بهذا المنطق اعتلى قمم مؤسساتنا الاجتماعية من يعيق مسـ[...] نحو التقدم والرخاء وبعدها نبقى متقنين وجهلة تلعن الظلا[...] تضيء شمعة لان العمل المؤسسي اللامنهجي والمختـ[...] معاييره يصيب ضرره كافة شرائح المجتمع ما عدا ا[...] النفعيين والمنافقين اللذين مازالوا يخاربون لاجل ذلك الا[...] غير الديمقراطي وغير المنطقي بإختيار القادة المؤسسين لـ[...] مصالحهم الفردية ذلك الداء انهك جسد الوطن الطاهر القو[...]

بوادر أولية لنجاح رئيس الوزراء الإسرائيلي في جهوده لتوسيع حكومته وتفادي الانتخابات

● بقلم نظير مجلي

حقق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، انجازاً اولياً في جهوده لتوسيع حكومته وذلك بظهور بوادر اولى لموافقة دافيد ليفي، وزير الخارجية السابق، بالعودة الى الحكومة مع ٣ من اعضاء الكنيست في حزبه «غيشر» بعدما كان قد رفض عرض نتنياهو في البداية. وبمجرد انتشار هذا النبأ، بدأ حلفاء نتنياهو الذين يهددونه باسقاط حكومته وتقديم موعد الانتخابات العامة، يغيرون لهجتهم ويعيدون حساباتهم. وبذلك بدأت احتمالات سقوطه تضعف، كما قال المدير العام السابق لمكتبه، أفيغدور ليبرمن، أو على الاقل اصبحت موضوع نقاش وخلاف. لكن الأزمة لم تجد حلا لها داخل ائتلافه.

وكان نتنياهو قد بدا يواجه خطر سقوط حكومته بشكل جدي بعد توقيع اتفاق واي بلانتيشن. واصبحت هناك اكثرية مضمونة لتقديم موعد الانتخابات العامة من سنة ٢٠٠٠ الى مطلع السنة المقبلة، خصوصاً بعد ان انضمت الى المشروع كتلة كبيرة من نواب اليمين (١٠ اعضاء كنيست) ومن المفروض أن تبحث الكنيست هذا الموضوع يوم الاثنين المقبل بعد عدة تأجيلات ومماطلات. ومع ان الموعد مسجل في جدول الاعمال رسمياً إلا ان احتمالات التأجيل والالغاء ما زالت قائمة. اذ ان مؤيدي المشروع يريدون طرحه عندما يكون مروره مضموناً لان سقوطه يعني عدم طرحه من جديد على الكنيست خلال ستة اشهر.

وجاء الانفراج الاولي بالنسبة لنتنياهو من موقف حزب «المفدال» المعبر عن مصالح المستعمرين، فقد ارادت قيادته الانسحاب من الحكومة وتقديم موعد الانتخابات، الا ان المجلس المركزي له (قيادته الموسعة) رفض هذا التوجه وقرر اعطاء الحكومة مهلة ستة اسابيع اخرى.

وجاء الانفراج الثاني، عندما اعلن دافيد ليفي موقفه الايجابي من العودة الى الحكومة.

البقية ص ١٥

فاروق الشرع - وزير خارجية سورية - لمجلة المجلة

• لا مصلحة لسورية بتأزيم علاقاتها مع الأردن ولا توجد حملة إعلامية سورية ضد الأردن
• تصريح احد المسؤولين السوريين لا يعني أبداً وجود حملة إعلامية سورية ضد الأردن
• التقيت مع وزير الخارجية الأردني وتطرقنا إلى موضوع المعتقلين ووعدته بالتدقيق في الأمر

شهدت العلاقات الأردنية السورية توتراً ملحوظاً في الآونة الأخيرة، اخذ شكل الهجوم الإعلامي على الموقف السوري، شنته بعض الأوساط الإعلامية الأردنية فيما إعتبر رداً على تفوهات كلامية لاحد الباحثين في إحدى المحطات الفضائية العربية إعتبرت مساساً بالكيان الأردني، وانها جزء من حملة سورية رسمية موجهة ضد الأردن، ونحن في جريدة الجماهير، لا يمكننا إلا أن ننظر بكثير من الأسى والألم للتدني الذي وصلت اليه العلاقات العربية العربية بشكل عام والعلاقات الأردنية السورية بشكل خاص، في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة والتي نحن بامس الحاجة فيها إلى موقف عربي متسجم ومتضامن لمواجهة هذه الاخطار ضمن إطار فهمنا لهذه العلاقات والتي تتلخص في :

١ - العلاقات الأردنية السورية، علاقات تاريخية أملتها الطبيعة السكانية، والجغرافية لكلا البلدين، وقد اثبتت التجارب ان فصل هذه العلاقات او تفكيكها هو في حكم المستحيل.

٢ - المصالح الأردنية السورية مصالح مشتركة وعميقة وحاجة كل من البلدين حاجة ماسة وضرورية سواء كان ذلك عن طريق التبادل السلعي، او تكامل طرق التجارة الدولية أو قضايا المياه المشتركة.

٣ - لقد اثبتت التجارب ان اختلال هذه العلاقات ادى إلى نتائج شبه كارثية فيما يتعلق بقضية التسوية وإحلال السلام العادل في منطقتنا والقائم على إعادة الحقوق العربية كاملة مقابل هذا السلام، وهو جوهر الموقف السوري الذي نتضامن معه.

٤ - إن العلاقات الجيدة وارتفاع مستوى التنسيق الأردني السوري، هو السياج الذي يمكننا الإتكاء عليه لضمان الأمن بالاستقلال والسيادة، بعيداً عن التهديدات الاسرائيلية والأمريكية.

لقد أوضح السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السورية حقيقة الموقف الرسمي السوري من هذه القضايا بالاضافة إلى قضايا اخرى في مقابلته مع مجلة المجلة الصادرة في لندن في عددها الأخير وفيما يلي بعض ما جاء في المقابلة :

* حول اتفاق واي بلانتيشن قال : التفكير السوري لم يتغير سواء بالنسبة لأسس عملية السلام التي انطلقت من مدريد، أو بالنسبة لاتفاق اوسلو وما تفرع عنه من اتفاقات يصعب تعدادها او متابعة مضامينها. لان بعض هذه الاتفاقيات عبارة عن نسخ معدلة او مشوهة عن نصوص تم الاتفاق عليها ولم تنفذ من قبل اسرائيل. فالجانب العربي بحاجة لأدلة كثيرة وملموسة وقوية لاثبات وجود نوايا سلمية جديدة لدى الحكومة الاسرائيلية. وفي كل الاحوال ستظل شكوكنا بنوايا الحكومة الاسرائيلية عميقة وثقتنا بها معدومة ما لم تقبل بالالتزامات التي تمّ التوصل اليها ومعاودة المفاوضات من حيث انتهت والبناء على هذه الالتزامات المعروفة لكي يتحقق سلام عادل وشامل في المنطقة.

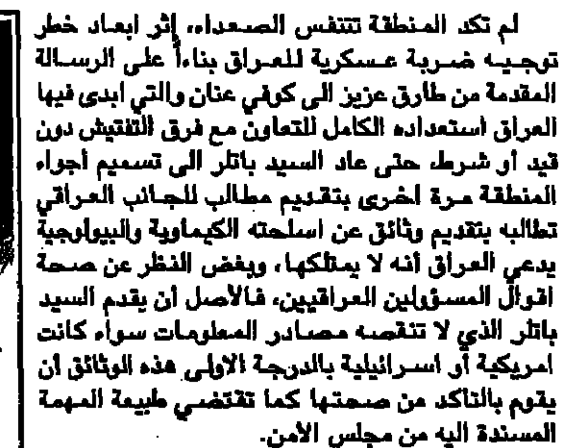
* وحول المفاوضات السورية - الاسرائيلية قال : خلال المفاوضات السابقة حسم موضوع الانسحاب الاسرائيلي من كامل الجولان الى خط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧، اي ان عنصر الارض لم يعد قابلاً للنقاش أو المساومة لدى استئناف المفاوضات. كما جرى الاتفاق على وثيقة مبادىء تتعلق بالترتيبات الأمنية التي يجب تطبيقها بين الطرفين، وهذا كله يندرج في اطار استكمال العناصر الاخرى التي يجب ان يتضمنها اتفاق السلام بين البلدين.

* وحول التطبيع مع اسرائيل قال : استبعد ان تستجيب الدول العربية الا بعد ان يتحقق تقدم جوهري وملموس على كافة المسارات. وهناك قرارات عربية واسلامية صدرت بهذا الشأن، ولا اظن ان الدول العربية ستتراجع عن هذه القرارات والمبادئ، لمكافئة حكومة نتنياهو واستمرار احتلالها للاراضي العربية بما في ذلك القدس والجولان وجنوب لبنان.

* وحول الاتفاق الاخير مع تركيا قال : نحن نامل بعد ان تمّ نزع فتيل الأزمة مع تركيا وعودة اللجان الأمنية الى اعمالها بصورة مكثفة ان نعالج المسائل الأخرى المعلقة بين البلدين المجاورين. وليس صحيحاً ان سورية وافقت على لجان تفتيش تأتي من تركيا للتحقق من وجود حزب العمل الكردستاني او معسكرات له في سورية. وهذا ما رفضته سورية بشكل مطلق والجانب التركي يعلم ذلك.

* وحول العلاقات مع الاردن قال : لا مصلحة لسورية بتأزيم علاقاتها مع الاردن ولا مع اي بلد عربي اخر، ولا توجد حملة إعلامية سورية ضد الاردن، وتصريح يتيم من احد المسؤولين السوريين لا يعني ابداً وجود حملة إعلامية سورية ضد الاردن، ففي ٢٩ ايلول ١٩٩٨ التقيت مع وزير خارجية الاردن عبد الاله الخطيب على هامش الاجتماعات في الامم المتحدة وتطرقنا الى موضوع المعتقلين ووعدته بالتدقيق في الامر لكنهم اثاروا الموضوع والحملات الهجومية قبل انتظار الجواب الرسمي من سورية. وبالنسبة لامتصاص الأزمة اقول نحن من جانبنا لا توجد بيننا وبين الاردن ازمة، ولا توجد حملة إعلامية لأن هذه الحملة لا تخدم مصلحة الاردن ولا العلاقات السورية الاردنية، هذه الحملة لا تخدم الا اسرائيل.

استمرار الحشود الامريكية تمهيداً لضرب العراق



لم تكد المنطقة تتنفس الصعداء، إثر ابعاد خطر توجيه ضربة عسكرية للعراق بناءاً على الرسالة المقدمة من طارق عزيز الى كوفي عنان والتي ابدى فيها العراق استعداده الكامل للتعاون مع فرق التفتيش دون قيد أو شرط حتى عاد السيد باتلر الى تسميم أجواء المنطقة مرة اخرى بتقديم مطالب للجانب العراقي تطالبه بتقديم وثائق عن اسلحته الكيماوية والبيولوجية يدعي العراق أنه لا يمتلكها، وبغض النظر عن صحة اقوال المسؤولين العراقيين، فالاصل أن يقدم السيد باتلر الذي لا تنقصه مصادر المعلومات سواء كانت امريكية أو اسرائيلية بالدرجة الاولى هذه الوثائق أن يقوم بالتأكد من صحتها كما تقتضي طبيعة المهمة المسندة اليه من مجلس الأمن.

الواضح أن السيد باتلر يسعى جاهداً الى خلق ازمة جديدة بين العراق ومجلس الأمن بهدف التمهيد للضربة العسكرية الامريكية التي ما زالت حشودها تتواصل في المنطقة بالرغم من قبول مجلس الأمن للرسالة العراقية الاخيرة، هذه الضربة التي تبدو الآن وبأنها حالة من الاشتهاء الهستيري الامريكي للدم، تعني المخاطر التي ستحيق بالمنطقة باسرها وليس بالعراق وحده والذي تم استنزافه ارضاً وشعباً وسيادة.

تحاول الادارة الامريكية العتيدة، أن تصور ضربتها القادمة للعراق بانها ستكون دقيقة ومهذبة وان قنابلها ستكون قادرة على التمييز بين اولئك الذين يؤيدون صدام حسين والمواطنين الاخرين الذين لا يؤيدونه وستقتل ايضاً الدكتاتورية في الوقت الذي ستملأ فيه ايضاً الديمقراطية من العراقيين بالفرح والسعادة ويمضي انها ستكون قذائف ذكية تميز بين الحرس الجمهوري وحرس البلدية وهي تحاول تسويق كل ذلك على منطقتنا شعوباً وحكاماً وانظمة، مستغلة حالة الخبل السائدة والرعب غير المبرر موضوعياً من قدرة الولايات المتحدة الامريكية على أن تمنح الموت والحياة لهذا النظام أو ذاك.

التقديرات الامريكية التي صدرت بعد قرار الرئيس الامريكي بوقف اجراءات الضربة العسكرية كانت تقدر الخسائر البشرية للضربة الأولى بعشرة الاف قتيل، اي عشرة الاف مواطن عراقي من المتوقع أن تمزقهم القنابل الامريكية الدقيقة والذكية والمهذبة، ولم يقل لنا احد حتى الآن عن عدد الضربات التي كانت ستنفذها القوات الامريكية والبريطانية وكم ستكون خسائرها الاجمالية، وكم سيكون عدد المواطنين العراقيين الذين ستدفعهم الضربات العسكرية فراراً بحياتهم بشكل جماعي وهستيري الى دول الجوار العراقي وما هو شكل المنطقة التركي سيتم صياغته في لهيب الضربات الامريكية وما هي كمية اليورانيوم البقية ص ١٥

الشيوعيون العراقيون يقاطعون اجتماع لندن

لم يحضر الحزب الشيوعي العراقي الاجتماعات التي عقدتها بعض اطراف المعارضة العراقية مع ديريك فاتشيت وزير الدولة بوزارة الخارجية البريطانية، والتي دعا فيها الوزير المعارضة لتوحيد صفوفها للاحاطة بحكم صدام حسين. وقد تغيب من هذه الاجتماعات كذلك حزب الدعوة الاسلامي المعارض وممثلوا المنبر الحر. وصرح الرفيق حميد موسى سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في مقابلة مع اذاعة صوت الشعب العراقي الناطقة باسم الحزب امس نعتقد ان تغيير اي نظام شأن داخلي ومن حق الشعب نفسه. وبالنسبة لنا في العراق نرى ان تغيير النظام القائم هو من حق شعبنا وصلاحيته.

وتابع يقول لا نعتقد ان التدخلات الاجنبية وتحديداً الضربات العسكرية الاميركية ستؤدي الى ما يبتغيه شعبنا في اقامة نظام وطني ديمقراطي في العراق.

طيار مصري يمنع الاسرائيليين من تفتيش طائرته في غزة

قال قائد طائرة (الايرباص) المصرية انه رفض السماح لقوات الامن الاسرائيلية بتفتيش طائرته بعد هبوطها الثلاثاء في مطار غزة الدولي الجديد يوم افتتاحه.

وقال الطيار ايمن ناصر عند عودته الى القاهرة لقد رفضت لان الطائرة تعتبر ارضاً مصرية وفقاً لقوانين الطيران الدولية.

وابلغ ناصر الصحفين انه اغلق كل ابواب الطائرة وطلب من الحراس الفلسطينيين مساعدته في منع رجال الامن الاسرائيليين من صعود الطائرة. وتابع قائلاً ان رجال الامن الاسرائيليين اصروا على تفتيش الطائرة على مدى خمس ساعات من المفاوضات التي دارت من خلال السلطات الفلسطينية ولكنهم تراجعوا في النهاية كما قال ناصر. وتساءل الطيار المصري هل يجوز معاملة طائرات شركة العال الاسرائيلية على هذا النحو اثناء توقفها في مطار القاهرة.

وكانت الطائرة المصرية اول طائرة تهبط في المطار الفلسطيني الدولي لدى افتتاحه.

المعارضة ترفض قانون الأحزاب في السودان

اجاز المجلس الوطني السوداني بالاجماع مشروع قانون تنظيم العمل السياسي الذي يشمل تنظيم الاحزاب، وسيكون نافذاً في الاول من شهر كانون ثاني المقبل. ويسمح القانون لمائة شخص بالحصول على ترخيص حزب سياسي.

وقد اثار القانون جدلاً سياسياً وقانونياً واسعاً حول بعض القضايا الواردة فيه، ناهيك عن أن المعارضة بمختلف أطيافها اعربت عن معارضتها للقانون الجديد لانها تعتقد أنه قد تمت صياغته بما يلائم استمرار سلطة الحركة الاسلامية. وقد اصدرت المعارضة العديد من البيانات والتوضيحات بهذا الخصوص.

من ناحية اخرى فإن القلاقل السياسية مستمرة في السودان في الوقت الذي لا زالت فيه المعارك المتقطعة مستمرة في جنوب البلاد، رغم الاعلان عن وقف إطلاق النار لتسهيل وصول المساعدات للمناطق المتضررة والنائية.

وتقول قوات حبش التحرير الشعبي أن السلطات السودانية قصفت من الجو تجمعات سكانية في مناطق قريبة من مدينة جوبا عاصمة الجنوب، اصابت مستشفى، وتسببت في إحداث اضرار جسيمة في مخازن الأدوية وغرفة العمليات وعنبر المرضى. واكد هذا الأمر متحدث باسم وكالة المساعدة الشعبية النرويجية التي تعمل في تلك المنطقة.

وقد اقدمت الحكومة السودانية على اجراء محاكمات للطلبة الذين تهربوا من الخدمة العسكرية، فقد عطلت الجامعات شهراً كاملاً لكي يلتحق الطلاب بجبهات القتال. وقد تخلف الآلاف منهم، الامر الذي دفع السلطات لتشديد الاجراءات ضدهم، وسط حركة احتجاج واسعة من اهالي الطلاب، ووسط احتجاجات طلابية في مختلف الجامعات خاصة في الخرطوم.

واتهم طلاب معارضون للحكومة، طلاباً مؤيدين للحكومة باحتجازهم وتعذيبهم. ويقول هؤلاء الطلاب أن أعضاء تنظيم «القوى الجديدة» التابع للحركة الاسلامية هو الذي يقوم بهذه الاعمال غير القانونية بحماية السلطات، وهو التنظيم المتهم بقتل الطالب «وداعة محمد علي» في ايلول الماضي.

ويتولى «التحالف الوطني من اجل استرداد الديمقراطية، برئاسة غازي سليمان المتابعة القانونية لقضايا الطلاب الذين تعرضوا للعدوان. كما قام التحالف بتنظيم مؤتمر صحفي للطلاب في الخرطوم تكلم فيه هؤلاء الطلبة.

ومن الجدير بالذكر أن قيام الحكومة السود[انية] بتجريد انصار المنظ[مات] الجنوبية المؤيدين للحكوم[ة] [من] السلاح، في مدينة الخر[طوم] اثار تساؤلات كثيرة [حول] جدية تأييد هذه المنظ[مات] للحكومة، كما اثار تساؤلات [حول] الخلافات بين هذه المنظمات

مؤتمر الحزب الاشتراكي اليمني

افتتح في صنعاء عاصمة الجمهورية العربية اليمنية المؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي اليمني بعد فترة طويلة من الانقطاع دامت ١٢ سنة.

وقد افتتح المؤتمر علي صالح عباد (مقبل) امين عام الحزب واكد على تمسك الحزب بالوحدة اليمنية التي يعتبرها الحزب الاشتراكي استراتيجية لا يمكن التراجع عنها. كما دعا إلى وقف نهج عسكرة المحافظات الجنوبية، والحفاظ على الديمقراطية، وإقامة دولة القانون والمؤسسات واصدار عفو عام عن قادة الحزب الذين يعيشون خارج اليمن.

وقد حضر المؤتمر ١٣٠٠ مندوب، والقيت في الجلسة الافتتاحية تحية حزب المؤتمر العام، وحزب تجمع الاصلاح الديني وممثلي الاحزاب اليمنية الكبرى. ولم يسلم مؤتمر الحزب من تدخلات واستفزازات السلطة الحاكمة.

تسلم الرئيس اللبناني اميل لحود صلاحيات



بعد أن ادى الرئيس المنتخب العماد اميل لحود القسم الدستوري أمام مجلس النواب، القى خطاباً جاء فيه : «إن تنفيذ القانون وحمايته يحتل اولوياته، وتعهد بأن يكون الجميع تحت القانون، وان الشعب يريد ادارة تخضع لرقابة صارمة وتتميز بالكفاءة والنظافة يديرها مسؤولون يكتسبون الحصانة من حسن الممارسة لا من قوة الحماية السياسية والطائفية.

كما اشاد لحود بدور سوريا مؤكداً أن لبنان لن يوقع بد[ون] اتفاق سلام مع اسرائيل، واعتبر ان لإسرائيل مفهوماً خا[صاً] لتنفيذ القرار ٤٢٥ لا ينسجم مع المصلحة اللبنانية والكر[امة] الوطنية، واكد ان القضية الوطنية الكبرى هي ازالة الاحتلال [و] قيام سلام عادل وشامل ودائم وهذا خيار استراتيجي حيوي

اللاجئون الفلسطينيون يرفضون التوطين ويطالبون بالعودة

رفع ممثلو اللاجئين الفلسطينيين مذكرة إلى ملوك ورؤساء الدول المضيفة ورؤساء الدول المانحة والى الأمين العام للأمم المتحدة والمفوض العام للانروا حول مطالب اللاجئين الفلسطينيين فاكدوا على رفضهم حل قضيتهم على ارضية اقليمية تستهدف التوطين بديلاً عن حق العودة.

حيث جاء في المذكرة : نحن ممثلي اللاجئين نرفع الصوت عالياً بالمطالبة بحقنا في العودة إلى وطننا فلسطين ونرفض اي مساس بالإلتزام الدولي بهذا الحق سياسياً وقانونياً والذي تكفله القرارات الدولية وعلى راسها قرار ١٩٤ لعام ١٩٤٨ وعلى ضوء ما تتعرض له وكالة الغوث الدولية من محاولات الانهاء المتدرج لخدماتها رغم ما تجسده وترمز اليه سياسياً وقانونياً من التزام المجتمع الدولي تجاه مكانة قضية اللاجئين الفلسطينيين وحقوقهم في العودة وتقرير المصير.

وقد طالب ممثلو اللاجئين في المذكرة كافة الجهات المعنية العمل على تحقيق مطالبهم والخاصة في الحفاظ على وكالة الغوث للاجئين الفلسطينيين واستمرار خدماتها وتحسينها واتساعها لتشمل جميع اللاجئين الفلسطينيين باعتبارها تجسد الالتزام الدولي والقانوني والسياسي بقضية اللاجئين ومطالبة الامين العام للامم المتحدة العمل على جعل موازنة الاونروا جزءاً اساسياً من موازنة هيئات الامم المتحدة... وكذلك مطالبة الدول المانحة وعلى الاخص تلك التي لا تتناسب تبرعاتها مع حجمها وامكانياتها المادية زيادة تبرعاتها خاصة الولايات المتحدة الاميركة وبريطانيا اللتين تتحملان وما زالتا المسؤولية الاولى في خلق ماساة الشعب الفلسطيني وعلى راسها قضية اللاجئين.

كما جدد ممثلو اللاجئين الفلسطينيين في المذكرة رفضهم لكافة الدعوات التي من شانها حل قضيتهم على ارضية اقليمية تستهدف التوطين بديلاً عن حق العودة والتاكيد على تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية وعلى راسها قرار ١٩٤ لعام ١٩٤٨ وقرار ٢٣٧ لعام ١٩٦٧ اللذان يتعلقان بعودة اللاجئين والنازحين إلى وطنهم فلسطين والدعم والتاييد الكاملين لمطالب العاملين في وكالة الغوث والمعلنة من خلال ممثليهم في مؤتمر اتحاد العاملين وفريق العمل الموحد واللجان التنفيذية والمنتخبة من مجالسها وقرارات تلك المجالس لما يمثله هؤلاء العاملون من مكانة في مجتمع اللاجئين الفلسطينيين.

وقد تم جمع تواقيع المئات من رؤساء لجان تحسين المخيمات والمخاتير والوجهاء ورؤساء الاندية الرياضية الشبابية وعدد كبير من اللاجئين.

تركيا.. وأزمة أوجلان

تتفاوت تقديرات المراقبين لمجمل السياسة التركية ونتائجها إزاء عبد الله اوجلان. يقول البعض ان تركيا بإثارتها موضوع اوجلان مع السوريين جنت على نفسها، واوصلت الامور إلى يصعب عليها التحكم فيه. بينما يرى آخرون أن الامور كانت ستصل إلى مثل هذه الحالة إن عاجلاً ام اجلاً، لانه لا يمكن الاستمرار في معالجة القضية الكردية في تركيا بقوة الحديد والنار وعن طريق المذابح وتجريد الحملات العسكرية المجنونة داخل وخارج حدود تركيا.

التطورات الاخيرة منذ لجوء اوجلان إلى ايطاليا اتخذت منحاً مختلفاً تماماً عن توقعات الاتراك. فمن الواضح أن ايطاليا لن تسلم اوجلان إلى تركيا اولاً لان القانون الإيطالي لا يسمح بتسليم اي طالب للجوء السياسي إلى بلد لم يلغ فيه قانون الإعدام وثانياً لانه توجد في ايطاليا حركة شعبية - سياسية واسعة تطالب بمنحه حق اللجوء السياسي وعدم تسليمه لتركيا. كما أن المانيا التي سبق وأن أصدرت مذكرة جلب بحق اوجلان، لا البقية ص ١٥

□ اكراد يتظاهرون في روما تاييداً لزعيمهم اوجلان

الاضراب الأكبر في تاريخ اسرائيل

يعتبر اضراب الطلاب الذي يحول دون بدء العام الدراسي هو الاكبر في تاريخ اسرائيل. فلأول مرة تنجح تعبئة جمهور الطلاب في هذا الاضراب، وذلك لسبب مادي، وتجديداً للاحتجاج على اقساط التعليم الجامعي المرتفعة. ويطالب الطلاب تخفيض الرسوم الجامعية بنسبة ٥٠٪ التي لم تتوقف عن الارتفاع على مر السنين. وبجانب الاضراب الكبير والواسع، فإن عشرات الطلاب ينفذون إضراباً عن الطعام قبالة منزل بنيامين نتنياهو. ويرتدي بعض المضربين قمصاناً كتب عليها «خفضوا كلفة التعليم». وبات الطلاب المضربون عن الطعام في حالة سيئة. ومع الاضراب فإن الطلاب والمتعاطفين معهم يسيرون مظاهرات سلمية يشارك فيها احياناً اكثر من عشرين الف شخص. ويزداد التعاطف مع المضربين مع بدء انهيار المضربين عن الطعام، والذين يتم نقلهم في حالات اسعاف إلى المستشفيات.

وتكتسب حركة الاضراب غير المسبوقة دعماً متزايداً فقد اخذ يشارك في الاضراب نواب وممثلوا الحركات الشعبية والنقابات. واعلنت قيادة الهستدروت تاييدها للمضربين وطالبت بالسير في المظاهرات. وهدد رئيس الهستدروت انه إذا لم تتم معالجة قضية الاضراب خلال اسبوع، فإن اضراباً شاملاً سينفجر في البلاد.

الاضراب الذي بدا على شكل احتجاج طلابي ضد الر[سوم] التعليمية المرتفعة تطور بسرعة مذهلة إلى كفاح شامل من التغيير في المجتمع كما يقول مراقبوا حركة الاضراب. فقد ينضم للمضربين ممثلون عن الاحياء وعن العاطلين عن العمل المنظمات الاجتماعية. واخذت ترتفع الأصوات ضد إن[عدام] المساواة في المجتمع الاسرائيلي وضد سلطة الاغنياء و[ضد] الفساد السياسي وضد تفضيل القطاعات غير المنتجة وضد [...] الدين. وصرح أحد قادة الطلاب المضربين خلال إح[دى] المظاهرات قائلاً «إن هذه المعركة لا تدور حول رسوم التعليم بل إنها كفاح لتغيير وجه دولتنا المشوه».

وخلال إحدى المسيرات قال احد قادة الطلاب «بيبي اس[...] قبل أن يصبح الوقت متأخراً، ما الذي تنتظرونه؟؟ هل تنتظر[ون] الناس؟».. وكان هذا احد المضربين عن الطعام حيث سقط مـ[...] عليه وتم نقله إلى المستشفى. ولا يبدو ان لدى الحكومة ا[...] لمعالجة هذا الموضوع رغم التحرك الشعبي الواسع. ولكن [...] الاضراب تثير قلقاً مشروعاً في الدوائر الاسرائيلية الحاكمة [...] حركة الاحتجاج ضد الرسوم الجامعية، تتحول إلى ما [...] الثورة الاجتماعية وتشير إلى جميع الاختلالات في المجتمع

هل انتهى عهد يلتسين في روسيا؟

المتابعون للتطورات السياسية والاقتصادية في روسيا، يعلقون اهمية خاصة على وضع الرئيس يلتسين. فمن الملاحظ انه أصبح غائباً من الناحية الفعلية عن الفعاليات والنشاطات التي تهم الدولة خاصة في العلاقة مع العالم الخارجي. فالرئيس يقضي أوقاتاً طويلة في المستشفى أو في المصحات منذ فترة بعيدة. وقد التقى به شرويدر عندما زار روسيا لدقائق معدودة، كما أن الرئيس الصيني الذي التقاه في المستشفى أمضى معه ما يقرب من اربعين دقيقة، لا يمكن ان تكون كافية لاجراء اية مباحثات جدية.

تشير مصادر صحفية إلى أن العاملين في الكرملن وجهاز الرئيس بشكل عام يتعاملون مع يلتسين على أنه ميت سياسياً. ويتزامن إذاعة مثل هذه الأنباء مع اجتماع بريماكوف رئيس الوزراء في خطوة غير مسبوقة، بكل قيادات الجيش والأمن والداخلية والقوات الخاصة، وسط دلائل تؤكد أن نجم يلتسين قد افل. ويعزز وضع يلتسين التكهنات حول إجراء انتخابات مبكرة، اي قبل انتهاء فترة الرئاسة.

وتقول مصادر روسية مطلعة، أن يلتسين طلب شفهياً من بريماكوف القيام بمهام الرئيس، الذي يشاع أن حالته الصحية تدهورت إثر اغتيال النائبة ستاروفويتوفا.

وقد شدد بريماكوف في لقائه مع قيادات الدولة على اهمية الانضباط وتطبيق قوانين مكافحة الارهاب والجريمة ووجه انتقادات حادة وصريحة لقيادات الدفاع والأمن لتوانيها في تنفيذ مهامها. ومما يذكر أن عقد مثل هذا الاجتماع كان دائماً حكراً على الرئيس فقط. وبينما طالب بريماكوف بمقاومة نزعة العداء للقوميات المختلفة ومواجهة التطرف، رفض الدعوة لإعلان حالة الطوارئ، واكد انه لا يمكن أن تكون دكتاتورية في روسيا. وهاجم بريماكوف خلال اجتماعه مع كبار قادة روسيا، هجوماً حاداً تصرفات الملياردير اليهودي الروسي بيريزوفسكي، ووصفه بالتحايل وتأجيج المشاعر. ومن الجدير بالذكر أن هذا الملياردير يرتبط بعلاقات قوية جداً مع عائلة يلتسين.

من ناحية اخرى غادرت بعثة صندوق النقد الدولي روسيا، دون ان توافق على تقديم قروض جديدة للمساعدة في معالجة الوضع الاقتصادي المتدهور في البلاد، كما رفضت الموافقة على إعادة جدولة بعض الديون الخارجية المستحقة. ويشار بهذا الصدد إلى أن المجموعة الاقتصادية اجرت محادثات مضنية مع بعثة الصندوق والتي على ما يبدو أصرت على تنفيذ التعليمات والوصفة التي يعتبرها الصندوق طريق الإصلاح الاقتصادي الوحيدة.

□ يلتسين

□ بريماكوف

مأزق أندونيسيا إلى أين ؟

لم يؤد تغيير الرئيس السابق سوهارتو إلى الهدوء في أندونيسيا، وأغلب الظن ان عملية التغيير هذه قد فتحت نافذة واسعة لسلسلة من التداعيات لم تتوقف حتى الآن. لقد كان اجبار سوهارتو على التخلي عن السلطة بعد ٣٤ عاماً انتصاراً حقيقياً وإنجازاً مهماً، ولكنه لم يكن كافياً على ما يبدو، فالأمر يتطلب تبديلاً اعمق واكثر راديكالية في الحياة السياسية. فلم تتوقف حركات الاحتجاج منذ إقصاء سوهارتو، ولكنها اخذت في شهر تشرين ثاني المنصرم، طابعاً جماهيراً واسعاً من اجل إصلاحات اعمق في الحياة السياسية».

لقد ادت حركات الاحتجاج والتظاهر التي استمرت طوال الشهر تقريباً إلى سلسلة متتالية من الاصطدامات الدموية بين الطلاب ومن ايدهم من الجمهور من جهة وبين قوى مقاومة الشغب والجيش من جهة ثانية. وكانت حصيلة تلك الصدامات اكثر من ١٥ قتيلاً وما يزيد عن ٥٠٠ جريح، جراح ١٠٠ منهم خطيرة. وقد استمرت الاحتجاجات الطلابية في المدن الاندونيسية الرئيسية خاصة في العاصمة جاكرتا. ويطالب المحتجون بالمزيد من الاصلاحات السياسية ويعتبرون أن الخطوات التي أعلنها مجلس الشعب الاستشاري، اعلى هيئة تشريعية في البلاد لا تحقق مطالبهم. وقد لجأت الحكومة إلى العنف لتفريق المتظاهرين، حيث قام رجال الجيش بإطلاق الرصاص في اكثر من موقع، الأمر الذي زاد من هذه المواجهات، خاصة في أعقاب سقوط بعض القتلى.

ويطالب المتظاهرون بإجراء انتخابات سريعة ومحاكمة سوهارتو وافراد عائلته بخصوص حالات الفساد والاستيلاء غير المشروع على المال العام، حيث اصبحت عائلة سوهارتو من اكثر العائلات ثراءاً في اندونيسيا، ويرتبط بإسم افرادها معظم الفساد والتهريب في البلاد.

ويلاحظ ان اجراءات العنف فشلت في كبح حركة الاحتجاج. وفي تطور لاحق قامت السلطات باعتقال حوالي ١٠٠ جندي للتحقيق معهم بخصوص إطلاق الرصاص على المتظاهرين. ولم تؤد التحقيقات التي تجري مع أفراد عائلة سوهارتو إلى تهدئة الأوضاع، لأن بعض المتظاهرين يتهمون حبيبي باعتباره من اقرب مساعدي سوهارتو.

التطورات في اندونيسيا تشير إلى أن البلاد مقبلة إن عاجلاً او آجلاً على تبدلات جذرية، لا يمكن منعها. وإن اعتقال بعض الشخصيات المعارضة والتحقيق معها ادى إلى زيادة حدة التوتر في البلاد. فالمتظاهرين يطالبون باستقالة حبيبي وإقصاء قائد الجيش ويحملانهما مسؤولية أعمال العنف، وإقالة المدعي العام.

□ طلاب اندونيسيون يتظاهرون امام منزل سوهارتو مطالبين بمحاكمته وإسقاط حبيبي

دول مجموعة ريو ضد التدخل في شؤون الدول الاخرى

اعلان بنما الذي صدر عقب انتهاء اعمال القمة الثانية عشر لدول مجموعة ريو، يعكس معارضة المجموعة القوية للقوانين التي تفرض من الخارج مثل قانون هيلميز – بيرتون، وكذلك للاجراءات الاحادية الجانب الخاصة بمكافحة تهريب المخدرات.

وقد أدان الاعلان الاخير، العمليات الخفية التي تخالف قوانين وانظمة بلدان العالم الثالث والتي تتم تحت غطاء السعي لمقاومة الجرائم المرتبطة بالمخدرات. واستناداً الى الاعلان فإن العمليات من هذا النوع تعد «انتهاكاً للاستقلال الوطني ومبادئ عدم التدخل في شؤون الآخرين».

وشدد اعلان بنما على معارضة مجموعة ريو لقانون هيلميز – بيرتون والمبادرات الاخيرة التي هدفت لتوسيع مداه، والقوانين المماثلة لهذا القانون والتي تحاول منع التجارة والاستثمار في كوبا تمثل «انتهاكاً للمبادئ» الاساسية للقانون الدولي والتعايش السلمي بين الدول وتترك اثر سلبياً على التعاون والتجارة والاستثمار في العالم».

وفي تقويمهم لمكافحة تهريب المخدرات على المستوى العالمي، ركز قادة مجموعة ريو على الحاجة لتعزيز المبادرات المشتركة، وان المشاركة الواسعة والديمقراطية تدعم مبدأ المسؤولية المشتركة. وانتقدوا اسلوب الولايات المتحدة الاحادي الجانب في «منح الشهادات التقديرية» للبلدان الاخرى على ضوء تعاونها في مكافحة تهريب المخدرات، ودعوا بدلاً من ذلك الى اسلوب العمل المشترك.

وكرر الاعلان ايضاً التزام مجموعة ريو باستخدام كل السبل الممكنة لتسهيل اتفاقيات مكافحة المخدرات التي تبنتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في اجتماعها الذي عقد في شهر حزيران الماضي استجابة لاقتراح المكسيك.

ودعت المادة ٥٠ من اعلان بنما الى الدعم من قبل المجتمع الدولي لتوفير البدائل التنموية للمجتمعات الريفية في امريكا اللاتينية المتأثرة بالحرب ضد المحاصيل غير الشرعية.

وقد ادان الرئيس البيروني البيرتو فوجيموري، خلال اجتماع القمة، استثناء كوبا من اللقاءات الاقليمية والقارية، واعلن انه لا يجوز التمييز ضد اي بلد لاسباب عقائدية وركز على المعارضة التامة للحصار الاقتصادي الذي تطبقه الولايات المتحدة ضد كوبا منذ قرابة الاربعة عقود، كما عارض قانون هيلميز – بيرتون الذي يعزز اكثر الاجراءات المطبقة ضد كوبا.

الصعوبات الاقتصادية تزداد في ايران

تزداد الصعوبات الاقتصادية في ايران، كما في العديد من الدول النفطية، وذلك جراء الانخفاض الشديد في عوائد النفط، وقد ادى هذا الوضع إلى إقدام السلطات الايرانية إلى اغلاق اثنتي عشرة سفارة أو قنصلية نظراً إلى الصعوبات التي تواجهها في الموازنة العامة. ويطال هذا الاجراء البعثات الايرانية في أوروبا وأمريكا اللاتينية.

من ناحية ثانية يتفاقم الوضع في قطاع صناعة النسيج الايراني، حيث تضرب الازمة مصانع النسيج الايرانية منذ سنوات وإن العديد منها بات مهدداً بالافلاس والاغلاق. وقد قام عمال مصنع نسيج كبير في منتصف الشهر المنصرم بضرب وطرد مدير المصنع في شاميشهر في شمال ايران. والعمال ينفذون إضراباً مستمراً للاحتجاج على عدم دفع رواتبهم وعلى ادارة المصنع السيئة.

اغتيال قائد حزب الشعب الايراني وزوجته

اصدر حزب (توده) الايراني بتاريخ ٩٨/١١/٢٢ بياناً استنكر فيه اقدام نظام الحكم في ايران على اغتيال احد قادة الحركة الوطنية الايرانية وزوجته، وجاء في البيان إن اللجوء إلى الاغتيالات وتصفية المناضلين الايرانيين المعارضين من قبل فصائل نظام ولاية الفقيه تهدف إلى فرض اجواء الارهاب والخوف في صفوف قادة وجماهير القوى الوطنية الايرانية. وإن هذا الأسلوب الدموي في تصفية المعارضة قد سلكه النظام الايراني مع عدد كبير من القادة الوطنيين. إن اغتيال داريوش فروهر وزوجته پروانه فروهر قد استقبل من الرأي العام في ايران والعالم بالسخط والاستنكار.

الاتحاد النسائي

واكد على ضرورة المساندة والمشاركة في المسيرة النسائية العالمية التي تنظم عام ٢٠٠٠ تحت شعار الغاء الفقر والعنف ضد المرأة.

وجاء في ختام البيان اننا سنواصل النضال لايماننا بعدالة قضيتنا وسنعزز ارادتنا بعولمة التضامن من اجل العمل المشترك المبني على الارادة الموحدة ضد الليبرالية الجديدة وشرورها ومن اجل نيل حقوقنا ومساواتنا الحقيقية ومن اجل أن يسود السلام العادل والديمقراطية والتقدم الاجتماعي».

وجاء في النداء «أمام عدم العدالة نأخذ الكلام ونناضل ضد التمييز ونريد المشاركة في اتخاذ القرار لمستقبلنا ومستقبل البشرية ونتعاون مع كل من يناضل من اجل تقدم الانسانية ضد العنصرية والاصولية وعولمة رؤوس الأموال مصدر الفقر والبطالة. نناضل مع النساء اللواتي يناضلن من اجل التنمية والتقدم والاستقلال والديمقراطية.

فلنعولم التضامن النسائي»

وفي الختام تم انتخاب الهيئة القيادية للاتحاد على النحو التالي : سلفي جان الفرنسية رئيسة للاتحاد وميادة عباسي الفلسطينية نائبة للرئيسة، ولجنة تنفيذية من ٢٥ عضوة يمثلن خمس قارات من ضمنهن املي نفاع من الأردن، وليندا مطر من لبنان، وفتحية العسال من مصر، وسلوى ابو خضرا من فلسطين.

لقد تحول المؤتمر إلى تظاهرة نسائية عالمية اكدت وحدة النساء وعزيمتهن على مواصلة النضال وتصعيده ضد جميع اشكال التمييز والعنف ضد المرأة، وفي الدفاع عن حرية بلادهن واستقلالها وتقدمها، ومقاومة جميع اشكال التدخل الاجنبي والعدوان والاحتلال والحصار وضد نشاط الشركات المتعددة الجنسية وضد العولمة الاقتصادية وشروط وضغوط صندوق النقد الدولي.

لقد عادت المندوبات إلى بلدانهن وهن اكثر ثقة بالمستقبل بفضل دور الاتحاد الذي استعاد قوته ودوره كمظلة تقدمية تجمع جهود نساء العالم للنضال من اجل مستقبل اكثر عدلاً وامناً.

جاء في كلمة املي نفاع في الجلسة الأولى ما يلي :

«في مدينة باريس وقبل ٥٣ عاماً علا صوت الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي.. لقد انبعث صوت جريء من قلب الدمار والخراب وأنات الجرحى والمشوهين. عكس معاناة البشرية من ويلات الفاشية فتجمعت مندوبات من ٤٥ دولة ليعلن تأسيس الاتحاد في الأول من كانون الأول عام ١٩٤٥. لقد زين منصة المؤتمر التأسيسي بطلات المقاومة الشعبية من اوربا وتعاهدن على النضال دفاعاً عن حقوق المرأة ومساواتها وحماية الطفولة وضد الحروب ومن اجل الاستقلال الوطني والديمقراطية والتقدم الاجتماعي في ظل عالم يسوده السلام والطمانينة.

واليوم وبعد انبعاث الاتحاد من جديد واصبح يضم اكثر من مئة منظمة يمثلن ملايين النساء في القارات الخمسة يزين قاعة الرئاسة مناضلات بطلات ناضلن ضد الفاشية الجديدة امثال سهى بشارة وربيعة وغيرهن..

ويجتمع معنا اليوم خمسمائة امراة جئن من مختلف البلدان كلهن عزيمة واصرار وتحدي لمواجهة الفاشية الجديدة بانواعها المتعددة الانظمة الدكتاتورية والعقليات المتخلفة والشركات المتعددة الجنسية والليبرالية الجديدة المحصنة وراء مؤسساتها المالية لتفرض العولمة الاقتصادية وتنقض على منجزات حركة التحرر الوطني العالمية وتفرض هيمنتها الكاملة.

إن هذا الواقع يفرض علينا تطوير اتحادنا ليصبح المظلة التي توحد نساء العالم في مواجهة التحديات الكبرى ولكي تصبح الالفية الثالثة الفية المرأة والشعوب المتحررة.

فأمام عولمة الاقتصاد ورؤس الاموال التي تجلب العنف والبطالة والفقر فلنعولم تضامننا العالمي».

نهاية طاغية

منحي ملاذاً حقيراً اموت فيه . وبعد ان اختفى فإذا بالرئيس الفلبيني ماركوس يمسك بعنقي ويهزني بعنف ويسرد علي حياة عزه وذله ونهايته. ثم تقاطر علي سيل من الحكام السابقين موبوتو سيسيكو، وهيلاسيلاسي، الذي ذكرني بانه كان نصف إله وانه ايضاً كان ملك الملوك وبوكاسا بمفمه الملئ باللحم البشري، وخلفهم ميزث هتلر، ونيرون وقراقوش، وكثيرون لم اعرفهم وكلهم كانوا بوجوه مرعوبة حزينة خائفة تحاول ان تجرني إلى حيث يكونون، إنه مصير رهيب مرعب. قلت له أيها التعس لقد صدر الحكم وانتهى الامر ولم يعد امامك مجالٌ للتراجع، فالزمن لا ينتظر.

ولكن المهم هل يسمع الطغاة الذين ما زالوا منتشين بقوتهم يستهترون بشعوبهم، الا يعملون الفكر ويستخلصوا العبر ويسارعوا إلى تدارك ما فاتهم، ويسارعوا لبناء جسور من الثقة والعدل والديمقراطية مع شعوبهم عسى ان ينجيهم ذلك من مصير مثل الذي حاق بك ومن ذكرت!!!

بوادر اولية

يذكر أن ليفي يقود حزباً من خمسة اعضاء كنيست، وقد انسحب من الحكومة والائتلاف وكذلك من الليكود، بعد أن تحمل سلسة اهانات شخصية من نتنياهو، وفسر انسحابه بانه احتجاج على تعثر المسيرة السلمية وعلى سياسة الحكومة الاقتصادية «التي تفقر الفقراء وتثري الاثرياء ولا تأخذ بالاعتبار الفئات الاجتماعية الضعيفة» على حد تعبيره.

وفي فترة الغياب عن الحكومة ظل نتنياهو يحاول استرضاء ليفي واعادته، لكنه رفض وكان يريد أن يجرب قوته شعبياً. وخاض خلال هذه الفترة الانتخابات النقابية ثم انتخابات المجالس المحلية والبلدية، ولم يحرز نجاحاً كبيراً. كما ان أحد نواب حزبه وهو ميخائيل كلاينر، اصبح يقود تجمع قوى اليمين المتطرف «جبهة ارض اسرائيل» في الكنيست (يضم ١٧ نائباً) وعمليا اصبح خارج اطار تاثير دافيد ليفي.

واستغل نتنياهو هذه الوضعية لحزب غيشر واقترح على ليفي العودة الى الحكومة بمنصب القائم بأعمال رئيسها ووزير المالية أو وزير البنى التحتية او وزير الخارجية (في حالة موافقة اريبل شارون على اخلاء هذه الوزارة) اضافة الى مكاسب اخرى لنوابه. واعتبر ليفي هذا العرض مغريا، ولم يقرر بعد اي منصب يختار، لكنه وضع شرطاً اضافياً يصعب على نتنياهو قبوله، وهو الحصول على ١٥ في المائة من مركز الليكود، وتعود اهمية هذا المركز كونه ينتخب مرشحي الليكود للكنيست. وما زالت المفاوضات مستمرة بين الطرفين. لكن، وعلى الرغم من أن المفاوضات لم تنته، فإن اثرها قد بدا واضحاً على الخارطة السياسية الاسرائيلية والقوى الدينية واليمينية المتطرفة التي تهدد نتنياهو باسقاطه بدأت تخفف من لهجتها الحادة.

وكان نتنياهو قد ادار المفاوضات مع ليفي، جنباً إلى جنب مع محاولة فتح قناة اتصال مع حزب العمل بهدف اقامة حكومة تكتل قومي. وبهذه الخطوة، احدث شرخاً داخل العمل ما بين القوى التي تؤيد التحالف مع الليكود (وفي مقدمتها شمعون بيريس وحاييم رامون) والقوى التي تعارض (في مقدمتها يوسي بيلين والقيادات الشابة للحزب) وهذا ايضاً يعتبره نتنياهو مكسباً.

تركيا

تنوي تجديد العمل بالمذكرة لكي تطالب بتسليم اوجلان لها لمحاكمته مدعية بان مثل هذا العمل سيعرض امن المانيا للخطر بسبب وجود اكثر من مليوني تركي وكردي في البلاد.

من ناحية أخرى ادت ازمة اوجلان إلى تفاقم الخلافات بين تركيا والاتحاد الأوروبي. فقد أصدر الاتحاد الأوروبي بياناً معتدلاً يتضامن فيه مع ايطاليا في تصميمها على تطبيق قوانينها والتزاماتها تجاه المعاهدات الدولية. وحذر رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير تركيا من ان اية مقاطعة رسمية للبضائع الإيطالية تشكل انتهاكاً لاتفاق التعاون والاتحاد الجمركي بين تركيا والاتحاد الأوروبي ويمكن ان يؤدي إلى اجراءات مضادة. وشجب مؤتمر الاشتراكية الدولية سلوك تركيا إزاء اوجلان واعلن عن رفضه لطلبات تركيا.

ولا يتوقف الأمر، كما تدل التداعيات، عند الموقف من شخص اوجلان. فلم تعد تهمة الارهاب المسندة اليه تشكل جوهر القضية، بل إن الامر اخذ يتطور بحيث أن هناك تحركات واسعة رسمية وشعبية في الغرب تطالب بإيجاد حل للقضية الكردية، والنظر اليها باعتبارها قضية شعب له حقوق، وليس باعتبارها قضية ذات طابع ارهابي كما تريد تركيا.

لقد تحول الموقف من اوجلان إلى قضية ساخنة جداً، تجد بعض الاطراف في الغرب صعوبة كبرى في الاقتراب منها، ولكن من الواضح أن التطورات لم تعد تسمح بالابتعاد عنها وقبول المقولات التركية حولها. ولم يعد ممكناً السكوت عن التجاوز على الحقوق القومية للاكراد بحجة الدفاع عن المصالح المختلفة لهذه الدولة او تلك في الغرب.

وهكذا جنت على نفسها براقش.

امبريالية الولايات المتحدة

قلقة الآن من «قانون الاضطهاد الديني» والذي يهدف بشكل الصين، حيث تخشى هذه الشركات خاصة شركات المن الزراعية من وقوف هذا القانون في وجه سعيها لدخول ا الصيني الكبير.

وكان لرحلة الرئيس كلنتون الاخيرة الى الصين وهي اطو قام بها رئيس امريكي الى بلد واحد، قد اوحت بالتحول ا في العلاقات المتبادلة بين القوى العالمية واهمية علاقات وا مع بكين، في الوقت الذي تغني فيه اركان الطبقة الحاك خجل «بموت الشيوعية» متجاهلين حقيقة ان الشيوعيين ا يحكمون اكبر بلد في العالم، وحقيقة أن الولايات المتحدة وح خلال الحرب الباردة قد قدموا المساعدة لبكين بهدف ا خلافها السياسي الواضح مع الاتحاد السوفياتي.

والآن وحيث أن الجمهوريين يبحثون عن قضايا لاثارتو ركزوا على سياسة الحكومة تجاه الصين في مناورة غوغائ الى الاذهان اسوا مظاهر معاداة الشيوعية والعنصرية. الصين قد تعرضت عام ١٩٩٦ للاتهام بتدخلها في الانت التي جرت في الولايات المتحدة بتعاون مباشر مع الامريك اصل صيني، علماً بان الولايات المتحدة – وهذا واقع تم ا – هي التي اعتادت على التدخل في الانتخابات التي جرت في على امتداد العالم من بولندا الى منغوليا الى نيكاراغوا. وء اتهام الصين بدأت سلسلة من التحقيقات في الكونغرس، اتهم الجمهوريون حكومة كلنتون بالخيانة بسبب موافقت مبيعات تشمل اقماراً صناعية لبكين، مدعين ان هذه ال تعرض الأمن القومي الامريكي للخطر، ومذكرين باسوأ ايام الباردة.

إن علاقات الولايات المتحدة مع الصين في هذه الايام بحراً من التناقضات، فمع محاولات الاغلبية الجمهورية ال في الكونغرس لاصطياد مكاسب انتخابية. هناك خمسمائة عملاقة تقف في مواجهة ذلك ويدها على قلبها خوفاً من الاسواق الصينية الواسعة لمصلحة المنافسين الاو واليابانيين.

استمرار الحشود

الجديدة التي ستقذفها القوات الامريكية في المنطقة بعد أ في حرب الخليج الأولى (٣٠٠) طن من اليورانيوم على شكل ورؤوس حربية، لم يخبرنا احد حتى الآن عن شكل الجحي ستشعله الولايات المتحدة في منطقتنا من أجل الديمقراطي اسلحة الدمار العراقية! وازالة صدام حسين وضمان الانسان!!

أن تقديم المساعدة اية مساعدة للعدوان الامريكي القاد المنطقة تحت ذريعة ضمان التزام العراق بقرارات الامم ال هو مساعدة في حفر قبر كبير لن يتسع للعراقيين وحده سيتسع للمنطقة باسرها وعندها لن ينفع الندم أحداً.

إن الشعب العراقي الذي ادخلته الادارة الامريكية منذ ء طويلة مرحلة الإبادة الجماعية البطيئة والمنظمة يستحق ا جميعاً للدفاع عن حقه في الحياة الحرة الكريمة ويستحق عربية تساعده على الخروج من مأزق السياسة المقامر ادخله فيها النظام العراقي، هذه المبادرة التي بالتأكيد ستج كبيراً من دول العالم الرافضة لسياسة الكاوبوي الامريكم مبادرة بقدر ما هي لصالح العراق فهي لصالح شعوب المنطقة العربية أيضاً، وهذا البعبع الامريكي يمكن ويج سياسته الوحشية في منطقتنا.

خمسون عاماً

الشعوب والقيم الانسانية. وتوالي القوى الامبر وعلى راسها الولايات المتحدة اشد انواع الانته لشرعة حقوق الانسان من خلال سياسات العزل وال والحصار التي تمارسها ضد الشعوب كما هو الح الموقف من كوبا والعراق وليبيا وايران والس وغيرها. وتدعم بقوة سياسات العدوان على ا الشعوب والذي يبرز بكل وضوح في الدعم غير اله لعدوانية اسرائيل وانتهاكها الحقوق الفلسد والعربية المشروعة.

إن البشرية بحاجة إلى جبهة واسعة اممية الد للدفاع عن حقوق الانسان وتكريس احترام الد الدولي.